الصواريخ الإيرانية كرّست معادلة الردع الإستراتيجية

نشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي نص الحوار الذي أجراه مع العميد حسن جوني، نائب رئيس هيئة أركان القوات المسلحة اللبنانية السابق، حول أبعاد الحرب التي فرضها الكيان الصهيوني وحلفاؤه على جمهورية إيران الإسلاميّة، وكيف أنّ الصواريخ الإيرانية كرّست معادلة ردع استراتيجية، ويقول أنّ استهداف القواعد الأمريكية في المنطقة ليس الورقة الأخيرة لدى إيران و...

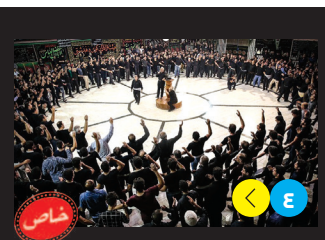
٤

المراثي الحسينية.. صوت العزة والمقاومة والعدالة

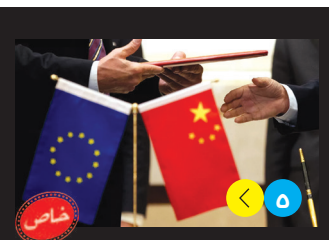
٥

الاتحاد الأوروبي على مفترق طرق.. هل تكون الصين البديل؟

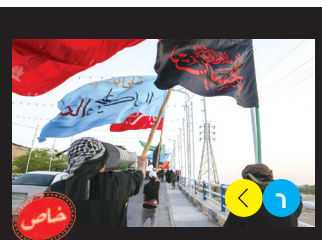
٦

محافظة كردستان تلعب دوراً بارزاً في خدمة زوار الأربعين الحسيني

٨

علاج التهاب المفاصل والمشاكل الهضمية بكبسولة نباتية

الوفاق
صحيفة إيران الدولية
newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir
2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٨٢٤ ● الخميس ● ٢٨ محرم الحرام ١٤٤٧ ● ٢٤ يوليو ٢٠٢٥ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

الرئيس بزشكيان، مُؤكّداً أن انتهاء برنامجنا النووي، مجرّد وهم:

الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستدافع عن نفسها بقوّة

- إيران لم ولن تستسلم، وتؤمن بالدبلوماسية والحوار
- مستعدون لأيّ تحرّك عسكري صهيوني.. ولضرب عمق الأراضي المحتلة
- استمرار برنامج إيران النووي السلمي في إطار القوانين الدولية

الصفحة ٢

الرئيس بزشكيان، مُؤكّداً أن انتهاء برنامجنا النووي، مجرّد وهم:

الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستدافع عن نفسها بقوّة

إيران لم ولن تستسلم، وتؤمن بالدبلوماسية والحوار

مستعدون لأيّ تحرّك عسكري صهيوني.. ولضرب عمق الأراضي المحتلة

استمرار برنامج إيران النووي السلمي في إطار القوانين الدولية

الوفاق/ قال رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، مساء الثلاثاء، في لقاء خاص مع قناة «الجزيرة»: إن إيران مستعدة لأي تحرك عسكري صهيوني، مؤكداً أن ادعاء القضاء على برنامج طهران النووي مجرد وهم.

وأضاف الرئيس بزشكيان، في اللقاء التلفزيوني الأول بعد حرب الـ١٢ يوماً المفروضة على ايران في يونيو/ حزيران الماضي: إن القوات المسلّحة جاهزة لضرب عمق الأراضي المحتلة من جديد.

وأكد ان إيران ضربت عمق الأراضي المحتلة بقوّة، مُؤكّداً أن تل أبيب تتكتم عن خسائرها. كما قال الرئيس بزشكيان: إن الكيان الصهيوني يمنع أي حديث عن نجاح الضربات الصاروخية الإيرانية، مُعتبراً أن طلبه وقف الحرب يشير لكثير.

وأوضح: إن العدو الصهيوني أراد تغيير إيران وتفكيكها وحذفها بالفوضى وضرب النظام؛ لكنه فشل في ذلك. وأكد رئيس الجمهورية ان ايران لا تريد الحرب ولا تعتبر بذات الوقت أن وقف إطلاق النار نهائي، مُشدّداً على أن الجمهورية الاسلامية الايرانية ستدافع عن نفسها بقوة. مُشدداً على أن إيران لم ولن تستسلم، وبأنها تؤمن بالدبلوماسية والحوار.

قدراتنا النووية في عقول علمائنا

وفي ما يتعلق بالعدوان الأميركي الأخير على منشآت ايران النووية، نفى الرئيس بزشكيان تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأن هذه الضربات قضت على البرنامج النووي، ووصف إياها بالوهم، قائلاً: «قدراتنا النووية في عقول علمائنا وليست بالمنشآت». وأكد استمرار برنامج ايران النووي السلمي وعملية تخصيب اليورانيوم في إطار القوانين الدولية.

وأكد رئيس الجمهورية أن طهران ترفض حيازة السلاح النووي كلياً، قائلاً: إن أي مفاوضات قادمة مع الولايات المتحدة يجب أن تكون على قاعدة ربح الطرفين ومبدأ الرابح - رابح. واعتبر أنه لم يحصل سابقا أن اتخذت دول المنطقة موقفا داعما لإيران كما فعلت خلال الحرب المفروضة الأخيرة.

وعبّر الرئيس بزشكيان عن استعداد الجمهورية الاسلامية الايرانية لصياغة مفهوم الأمن الجماعي المشترك مع جيرانها العرب وبقية دول المنطقة.

إيران لم تهاجم قطر، بل هاجمت قاعدة لأميركا

وعن الهجوم الايراني على قاعدة العديد القطرية، أكد رئيس الجمهورية أن الجمهورية الاسلامية الايرانية لم تهاجم دولة قطر وشعبها، بل هاجمت قاعدة لأميركا التي قصفت ايران. وقال: إننا ندرك ونتفهم موقف وشعور القطريين، وإنه تواصل هاتفياً مع أمير دولة قطر في ذلك اليوم.

وحول محاولة الاغتيال التي تعرض لها من قبل الكيان الصهيوني في الحرب الأخيرة، قال الرئيس بزشكيان: إن الهدف كان اغتيال القادة السياسيين بعد اغتيال القيادات العسكرية لخلق فوضى عارمة وإسقاط البلاد ونظامها.

واعتبر رئيس الجمهورية أنه لم يحصل سابقا أن اتخذت دول المنطقة موقفا داعما لإيران كما فعلت خلال الحرب الأخيرة. وعبّر عن استعداد ايران لصياغة مفهوم الأمن الجماعي المشترك مع جيرانها العرب وبقية دول المنطقة.

تهدف لضمان الأمن البحري في بحر قزوين..

تمرينات موفّقة في المناورة الإيرانية - الروسية المشتركة

بمشاركة وحدات من القوة البحرية للجيش وحرس الثورة الإسلامية ووحدات للبحرية الروسية شهد ميناء أنزلي شمال الجمهورية الاسلامية الايرانية مناورات بحرية مركبة مشتركة تحت عنوان «معا من أجل بحر قزوين آمن وسالم» وذلك لخلق أمن مستقر في بحر قزوين الاستراتيجي.

وفيما اختُتمت المناورات التي جرت تحت شعار «معا من أجل بحر قزوين آمن وسالم» يوم أمس، شهدت السواحل الشمالية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، مناورة الاغاثة والإنقاذ البحرية ٢٠٢٥ المشتركة، بين القوات البحرية الإيرانية ونظيرتها الروسية، بحضور مراقبين من دول الجوار المطلة على بحر قزوين، وذلك بهدف تعزيز القدرات الدفاعية، وتطوير التعاون العملياتي في مواجهة التهديدات البحرية، وتبادل الخبرات بين الجانبين. وقال المتحدث باسم المناورات الأدميرال محسن رزاقي: نظمت هذه المناورة بناء على توصيات قائد الثورة الإسلامية لتعزيز الدبلوماسية الدفاعية والتعاون الدولي وتهدف إلى تأمين الملاحة البحرية، وحماية السفن التجارية والنفطية وسفن الصيد ورفع مستوى التعاون والتنسيق في جهود الإنقاذ والمساعدات الإنسانية. وشملت التدريبات المشتركة محاكاة لعمليات الإنقاذ البحري، والتعامل مع القراصنة، وتفتيش السفن، إضافة إلى تمارين إطلاق النار من القطع البحرية وتنسيق الاتصالات في الحالات الطارئة. وتظهر هذه التمارين تنسيقا عسكريا متقدما يعكس جهوزية القوات الإيرانية للرد على أي تهديد يستهدف أمنها أو سيادتها. وقال المتحدث باسم المناورات: ان القطع البحرية وطيران الجمهورية الاسلامية الايرانية وروسيا، نفذت ضمن المناورة، عمليات اطفاء الحريق في بحر قزوين . وقال العميد رزاقي على هامش المناورة: أن المراحل الرئيسية للمناورة نفذت بمشاركة القوات البحرية لايران وروسيا والقطع البحرية وطيران البلدين على اساس السيناريوهات المحددة وكذلك عمليات اطفاء الحريق والانقاذ وازالة الخسائر عن السفينة التجارية. واضاف: ان قوات العمليات الخاصة للقوات البحرية للجيش انتقلت الى ظهر السفينة لانقاذ المتضررين والعالقين في البحر، ونقلهم الى مراكز العلاج.

جاهزية البلدان المطلة على بحر قزوين

وقال قائد الأسطول الروسي في المناورة، العقيد البحري مكسيم غولود: تظهر هذه المناورات مدى جاهزية البلدان المطلة على بحر قزوين في مجال الإغاثة والإنقاذ، وتشكل فرصة ثمينة لتبادل الخبرات وتعزيز التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف بين دول جوار بحر قزوين. وتؤكد هذه المناورة على التزام الطرفين بضمان أمن بحر قزوين وتعزيز الاستقرار الإقليمي، ومنع أي اختلال في موازين الأمن البحري. كما تعكس مستوى الثقة والتنسيق العالي بين القوات المسلحة في البلدين في ظل التحديات الدولية المتزايدة التي تواجه الأمن البحري في المنطقة. هذه التدريبات تأتي كرسالة واضحة على جاهزية إيران لحماية مصالحها الوطنية وتعزيز حدود أمنها البحرية بالتعاون مع الحلفاء.

خلال مكالمة هاتفية بين وزير الخارجية ونظيره الإيطالي..

طهران تؤكّد عزمها على حماية مصالحها في إطار القانون الدولي

استعرض وزيرا الخارجية الايراني سيد عباس عراقجي والايطالي انتونيو تاجاني، في اتصال هاتفي، التطورات الاقليمية والدولية. واشار عراقجي في الاتصال الهاتفي الى العدوان العسكري الذي شنه الكيان الصهيوني وامريكا على ايران وسط المسار الدبلوماسي، وضرورة تنديد جميع الحكومات بهذا الاجراء السافر المنتهك للقانون، مُشدّداً على عزم ايران لحماية مصالحها وحقوقها في اطار مبادئ ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي ونظام منع الانتشار النووي.

اما وزير الخارجية الايطالي فقد شدد على ضرورة اعتماد الدبلوماسية وعدم استخدام القوة في تسوية القضايا الدولية.

على صعيد آخر، علقّت الخارجية الايرانية على نشر مقابلة قناة فوكس نيوز مع وزير الخارجية السيد عباس عراقجي بشكل انتقائي. وكتب سيد عباس عراقجي على حسابه في تلغرام: أثار النشر الانتقائي والمتقطع لبعض أجزاء المقابلة الحصرية لوزير خارجية ايران، السيد عباس عراقجي، مع شبكة فوكس نيوز الأمريكية، سوء فهم ومفاهيم خاطئة في الأوساط الإعلامية الإيرانية.

وتحديدًا، ردًا على سؤال المذيع حول رغبة الفصائل الفلسطينية في محو «إسرائيل» من خريطة العالم، قال وزير الخارجية: «الأمر متروك لهم، فهم يقاتلون من أجل أرضهم، لذا يحق لهم تبني أي سياسة. وأعتقد أن لهم كل الحق في النضال من أجل أرضهم. لم تكن سياسة إيران يومًا محو إسرائيل من الخريطة، ولكن يجب أن أقول إن هناك حقيقة لا مفر منها: مع كل الجرائم التي ترتكبها إسرائيل ضد الفلسطينيين، فإن الإسرائيليين يفعلون شيئًا بأنفسهم لا يمكنهم الاستمرار فيه على أرض فلسطين.»

إلا أن قناة فوكس نيوز حذفت عبارة «لكن يجب أن أقول إن هناك حقيقة واحدة لا مفر منها: مع كل هذه الجرائم التي ترتكبها «إسرائيل» ضد الفلسطينيين، فإن الإسرائيليين أنفسهم يفعلون في الواقع شيئًا سيمنعهم من الاستمرار في الوجود على أرض فلسطين». وألمحت إلى أن الجمهورية الإسلامية الايرانية لا تؤمن بزوال «إسرائيل»، بينما اعتبر وزير خارجيتنا ذلك صراحةً حقيقة لا مفر منها.

رئيس مجلس الشورى الإسلامي:

إيران امتلكت ما عجزت عنه الدول من شجاعة على هزيمة الكيان الصهيوني

أشار رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، إلى انه لم يسبق لأي دولة أن امتلكت الشجاعة والقدرة على اتخاذ القرارات لهزيمة الكيان الصهيوني، قائلاً: لقد امتلكت الجمهورية الإسلامية الشجاعة والقدرة على هزيمة هذا الكيان، وكان للواء الشهيد رشيد إسهامٌ كبير في كلا الأمرين. وزار قاليباف منزل الشهيد غلام علي رشيد، قائد مقر خاتم الأنبياء(ص)، الذي استشهد معه ابنه عباس رشيد خلال الحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يومًا، والتقى بعائلة هذا الشهيد. وفي هذا اللقاء، صرّح قاليباف بأن العديد من التطورات في المجال العسكري منذ حقبة الدفاع المقدس وحتى ما بعدها لم تكن بالأمر الهيّن، وقال: خلال هذه الأيام الـ ١٢، واجه الكيان الصهيوني ظروفًا لم يشهدها من قبل خلال ٨٠ عاما من عدوانه الإجرامي.

صفعة قوية للكيان الصهيوني

من جانبه، قال رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام آية الله آملي لاريجاني: «إن القوات المسلحة وجهت صفعة قوية للكيان الصهيوني في الحرب المفروضة عليه لمدة ١٢ يوما، وهي صفعة لن تنسى أبدا». وهنأ آية الله آملي لاريجاني، في مستهل اجتماع المجلس الأعلى للرقابة الثلاثاء، وقدّم التعازي باستشهاد كوكبة من كبار قادة القوات المسلحة وعلماء نوويين بارزين وعدد من أبناء الوطن الأعزاء، وقال: إن فقدان هؤلاء الأعزاء، وخاصةً القادة العسكريين الذين قدّموا مآثر شجاعة خلال سنوات الدفاع المقدس وما بعدها، وكانوا على أهبة الاستعداد للشهادة، وكذلك استشهاد العلماء النوويين الرواد في مجال العلم والمعرفة، أمرٌ صعبٌ ومكلفٌ على الشعب الإيراني.

● أخبار قصيرة

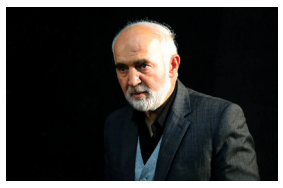

وفاة «أحمد توكلي» عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام

توفي السيد أحمد توكلي، عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام، بعد تحمل فترة من عناء المرض.

في السنوات الأخيرة، قلّ نشاط أحمد توكلي السياسي والإعلامي عن ذي قبل بسبب مرض مزمن، واقتصر حضوره على الاجتماعات الأسبوعية لمجمع تشخيص مصلحة النظام.

إلى جانب عضويته في مجمع تشخيص مصلحة النظام، ترأس أيضاً شبكة المنظمات غير الحكومية «مراقبة الشفافية والعدالة».

يجب أن نهيئ أنفسنا لكل السيناريوهات

قال قائد الجو فضاء لحرس الثورة الاسلامية العميد سيد مجيد موسوي: يجب أن نتهيأ لكل السيناريوهات.

واضاف العميد موسوي، في حوار تلفزيوني، أن ثقافة الشجاعة والمجاهدة التي أرساها شهداء عظام لا سيما الشهيد امير علي حاجي زاده والشهيد محمد باقري، تظهر نفسها اليوم في مختلف الميادين. وتابع: ان كل واحد منا يتحمل رسالة ومسؤولية موضحا ان شعبنا اظهر كيف انه متواجد في الساحة من اجل الذود عن حياض الوطن والنظام الاسلامي.

واكد اننا كلنا نضطلع بادوار ومسؤوليات يجب قبولها والوفاء بها في اي لحظة.

«غريب آبادي» يلتقي الأعضاء غير الدائمين بمجلس الأمن

التقى مساعد وزارة الخارجية للشؤون القانونية والدولية كاظم غريب آبادي، خلال حضوره في نيويورك، سفيري روسيا والصين لدى الامم المتحدة، وكذلك الاعضاء الـ ١٠ غير الدائمين في مجلس الامن الدولي.

وتوجّه غريب آبادي الى نيويورك للمشاركة في اجتماعين لمجلس الامن الدولي واجراء مشاورات دبلوماسية.

وتم خلال اللقاء مع سفيري روسيا والصين، مناقشة موضوعات بما فيها عدوان الكيان الصهيوني وامريكا على ايران والقضايا المتصلة بالقرار رقم ٢٢٣١ لمجلس الامن الدولي. كما عقد مساعد وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية لقاء مع الاعضاء الـ ١٠ غير الدائمين بمجلس الامن وذلك بمقر البعثة الايرانية الدائمة.

العميد حسن جوني في حوار مع KHAMENEI.IR:

الصواريخ الإيرانية كرّست معادلة الردع الإستراتيجية

نشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي نص الحوار الذي أجراه مع العميد حسن جوني، نائب رئيس هيئة أركان القوات المسلحة اللبنانية السابق، حول أبعاد الحرب التي فرضها الكيان الصهيوني وحلفاؤه على جمهورية إيران الإسلاميّة، وكيف أنّ الصواريخ الإيرانية كرّست معادلة ردع استراتيجية، ويقول أنّ استهداف القواعد الأمريكية في المنطقة ليس الورقة الأخيرة لدى إيران.

تُقرّ وسائل الإعلام الدولية بقوة الصواريخ الإيرانية وقدرتها على اختراق طبقات الدفاع الجوي المتعددة للكيان الصهيوني، كما أشارت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية صراحةً إلى هذه الحقيقة، وذلك رغم سنواتٍ من الترويج الواسع لكون تلك المنظومات محصّنة وغير قابلة للاختراق. كيف حدث هذا التحوّل؟

نعم، فاجأت إيران العالم، فاجأت «إسرائيل» بالدرجة الأولى والولايات المتحدة ومن خلفها، فاجأت المتابعين كلهم والمهتمين بموضوع الصواريخ الباليستية، وقدرة هذه الصواريخ على اختراق المنظومات الدفاعية.

تفاجأ الإسرائيلي بعجز منظوماته الدفاعية المتنوعة والمتعددة وفشلها، بالإضافة إلى المنظومة الأمريكية الموجودة في «إسرائيل» منظومة «ثاد»، وطبعاً منظومة «السهم ٣» بالإضافة إلى «مقلاع داود». القبة الحديدية هي أساساً للصواريخ الصغيرة المدى أو القصيرة المدى، فإذاً، بعد المباهاة بهذه النُظم الاعتراضية للصواريخ، وخاصة مباهاة الولايات المتحدة الأمريكية، الغرب يعني، والولايات المتحدة، وعندما أعلن الرئيس ترامب أخيراً أن الولايات المتحدة بصدد إنشاء منظومة متطورة للدفاع من الصواريخ سماها «القبة الذهبية» إلحاقاً بتسمية القبة الحديدية، وهذه المنظومة، وهذه منظومة القبة الذهبية، هي التي تحتاج إلى ثلاث سنوات لتُنجز، عدّها مضمونة في اعتراض الصواريخ كافة بنسبة مئة بالمئة.

إذاً، هذا الاتجاه كله تعرض للاختلال نتيجة خرق هذه المنظومات الدفاعية وفشلها في «إسرائيل» في اعتراض الصواريخ الإيرانية بنسبة معينة.

في إثني عشر يوماً من الحرب مع الجمهورية الإسلامية، استخدم الكيان الصهيوني منظوماته الدفاعية متعددة الطبقات، مثل مقلاع داوود، أرو ٣، القبة الحديدية، ومنظومة «ثاد» الأمريكية؛ ولكنه فشل في صدّ ضربات إيران. يعزو الخبراء هذا الخلل في طبقات الدفاع إلى اتساع رقعة الهجمات والتكنولوجيا المتطورة المستخدمة في الصواريخ. ما رأيكم في هذا التقييم؟

سبب فشل هذه المنظومات الدفاعية هو بالأحرى سبب نجاح الصواريخ الباليستية الإيرانية، لناحية أمرين: الأمر الأول هو مناورة الصواريخ وكيفية إطلاقها، والأمر الثاني هو التكنولوجيا المعتمدة أو الوسيلة أو التقنية التي اعتُمدت من أجل خداع رادارات المنظومة الاعتراضية وتضييع هذه الرادارات، يعني منعها من التحسس وتحديد مكان هذه الصواريخ أو مساراتها.

طبعاً منظومة، يعني جهاز الإنذار الإسرائيلي يبدأ بالعمل منذ لحظة إطلاق الصواريخ من إيران، وربما قبل إطلاقها أيضاً، هناك تحضيرات معينة تُستشعر عبر مراقبة دقيقة للمسطح الإيراني بواسطة أقمار صناعية إسرائيلية وبواسطة الطائرات أيضاً، كالدرون وغيرها، كانت مكلفة بإجراء مسح شامل وكامل لمراقبة أي حالة استعداد لإطلاق صواريخ، ثم لرصد أي محاولة إطلاق للصواريخ.

بالنسبة إلى السبب الأول أو الاعتبار الأول، مسألة المناورة في إطلاق الصواريخ لها دور كبير ومهم في تعطيل مسألة الاعتراض، لأن المناورة في إطلاق الصواريخ تأخذ في الحسبان إطلاق أنواع مختلفة من الصواريخ الباليستية وغير الباليستية، الفوق الصوتية وغيرها.

استخدمت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في عمليتها الصاروخية ضد الأراضي المحتلة صواريخ ذات مديات وقدرات مختلفة، الأمر الذي أربك المنظومات الدفاعية المتعددة للكيان الصهيوني، وجعل عملية التصدي مكلفة ومعقدة جداً. إذ إنّ الصواريخ وصلت غالباً إلى أهدافها في غضون دقائق معدودة. إلى أي مدى أسهمت هذه الإستراتيجية في زيادة الضغط اللوجستي على منظومات الدفاع متعددة الطبقات للكيان الإسرائيلي؟

هذا التنوع بالصواريخ لابد أنه المنظومة الدفاعية الاعتراضية، وهناك يعني ما يُتحدَّث عنه عن إشباع هذه المنظومة أو تعقيد عملها، لأن هذه المنظومة، المنظومة الاعتراضية الإسرائيلية والأمريكية، ترتكز بصورة أساسية على القدرة الرادارية على تحديد الصاروخ وعملية حسابية دقيقة لتحديد مسار الصاروخ الباليستي من أجل دفع صاروخ مقابل لتفجيره في السماء. المسألة تبدأ بتحديد مسار الصاروخ، هنا نقطة النجاح والفشل للصاروخ الاعتراضي، للعملية الرادارية التي ما دام الصاروخ الباليستي الإيراني قد تمكن من إخفاء نفسه أو تعقيد هذه المعادلة، فإنه نجح في الوصول إلى هدفه.

أما ما هي الأسباب؟ فهنا ندخل في مسألة تقنية، لكن قبل أن أتحدث عنها، أعود إلى مسألة المناورة باستخدام الصواريخ لناحية الصواريخ، أيضاً هناك صواريخ ذات رؤوس متعددة. على فكرة، إرباك المنظومة الاعتراضية وإشباعها، بالإضافة إلى ما ذكرت، يعني اعتماد تنوع الصواريخ، وأيضاً المسيّرات التي أُطلقت وتُطلق إلى جانب الصواريخ أيضاً لها دور معين في إرباك الرادارات العاملة في منظومات الدفاع الاعتراضية.

هناك بُعد تقني آخر تُحدّث عنه وهو ما يُسمى حالة البلازما التي يخلقها الصاروخ الفرط صوتي عندما يدخل في المجال الجوي. نحن نعرف أن الصاروخ الباليستي عندما يُطلق يخرج من المجال الجوي إلى المجال الفضائي، ثم يعود بعد مسار ومسير معين، فيدخل المجال الجوي أثناء سقوطه وهبوطه باتجاه الهدف. هذه المرحلة، ونتيجة السرعة التي يسير بها والتي تفوق العشرة ماخ تقريباً، هذه السرعة تؤدي فور ارتطام الصاروخ واحتكاكه بذرات الهواء في طبقة الغلاف الجوي، ونتيجة هذه السرعة الفائقة، هذا الأمر يؤدي إلى الدخول في حالة بلازما.

ما المقصود هنا؟ المقصود أنه نتيجة ارتطام الصاروخ الفائق السرعة بذرات الهواء فور دخوله في المجال الجوي، نتيجة هذا الاحتكاك تتولد طبقة كهرومغناطيسية، هذه الطبقة التي تُسمى حالة البلازما تشكل تشويشاً وعائقاً أمام الرادارات وتمنع الرادارات الأرضية من رصد الصاروخ وتتبعه، وهو الذي يسقط بسرعة فائقة فيصل إلى هدفه دون أن تتمكن الرادارات من متابعة العمليات الحسابية التي تُجريها عملياً من أجل إطلاق صاروخ مقابل.

وصفت وسائل الإعلام العملية الصاروخية الإيرانية بأنها من أوسع وأدقّ العمليات العسكرية في عمق الأراضي المحتلة، إذ استهدفت أثناءها مواقع حساسة وحيوية مثل مركز استخبارات «أمان»، مبنى الموساد، معهد وايزمان، قاعدة نقاتيم، قاعدة حتسريم، مصفاة حيفا وغيرها. هل يمكن القول إن هذه العملية التي استمرت اثني عشر يوماً قد قوّضت نظرية الأمن التي يتبناها الكيان الصهيوني؟

طبعاً، بالنسبة إلى الدقة، أثبتت الصواريخ الإيرانية أنها تستطيع أن تستهدف حتى عشرة أمتار، يعني دقة الإصابة لا تتعدى ولا تتجاوز العشرة أمتار، وهذه فعلاً دقة مهمة جداً بالنسبة إلى مقذوف ينطلق ويسير أكثر من ألف، ألف ومئتين، أو أحياناً أكثر من ألف وخمسمئة كيلومتر ويصل إلى هدفه، واحتمال الخطأ لا يفوق العشرة أمتار. لذلك نرى أن بعض الصواريخ استهدفت مقرات ومباني وأصابتها فعلاً، مثل مباني المخابرات وأمان ومعهد وايزمان وقواعد عسكرية جوية مثل قاعدة نيفاتيم وحاتسريم وغيرها، بالإضافة إلى مصفاة حيفا. إذاً الدقة، دقة الصواريخ الباليستية أيضاً، كانت مذهلة قياساً إلى فلسفة الصاروخ الباليستي العابر للأجواء.

فاجأت إيران العالم، فاجأت «إسرائيل» بالدرجة الأولى والولايات المتحدة ومن خلفها، فاجأت المتابعين كلهم والمهتمين بموضوع الصواريخ الباليستية، وقدرة هذه الصواريخ على اختراق المنظومات الدفاعية

طبعاً، نتيجة هذه المواجهة الإستراتيجية، وبالأسلحة الإستراتيجية بين الطائرة المقاتلة الأمريكية والإسرائيلية من جهة وبين الصاروخ الباليستي الإيراني من جهة أخرى، أعتقد أن الصاروخ استطاع أن يكرّس معادلة إستراتيجية ويثبتها ويثبت نفسه في معادلة الردع هذه، لأن نتائج هذه المواجهة أثبتت أنه كما تصل الطائرة إلى هدفها في إيران، يصل الصاروخ إلى هدفه في «إسرائيل»، وإلى حد كبير بالدقة نفسها وبفاعلية أحياناً وفقاً للصاروخ المستعمل والرأس المتفجر الذي يُزود به. هنا يمكن الإشارة إلى مسألة مهمة وهي التعادل السلبي، يعني ما حقق هذا التوازن هو التعادل السلبي بين فشل المنظومة الدفاعية الإيرانية أو تدمير منظومة الدفاع الجوي الإيرانية الذي أتاح للسلاح الجوي الإسرائيلي حرية عمل في سماء إيران، هذا التدمير الذي حيّد منظومة الدفاع الجوي الإيرانية، وفشل منظومة الدفاع الاعتراضية في «إسرائيل» في اصطياد الصواريخ، بين هذين الفشلين إذا صح التعبير أو هذين التحييدين ما أسميته أنا تعادلاً سلبياً، هو الذي أدى إلى بروز هذا التوازن وهذا المشهد المتوازن في الاشتباك الإستراتيجي الحاصل. طبعاً أعود لأذكر أن الصاروخ الإستراتيجي استطاع أن يكرّس نفسه بوصفه عامل ردع مقابل سلاح الجو الغربي المتطور.

في اليوم الحادي عشر من المعركة، ورداً على التدخل العسكري المباشر للولايات المتحدة ضد طهران، استهدفت الجمهورية الإسلامية الإيرانية أكبر قاعدة أمريكية في المنطقة، وهي قاعدة «العديد» الجوية في قطر. ما مدى تأثير هذه العملية الصاروخية في تغيير معادلات الاشتباك والردع، وهل كانت سبباً مباشراً في دفع العدو إلى طلب وقف إطلاق النار؟

لناحية الردّ الإيراني على الضربة الأمريكية باستهداف قاعدة «العديد»، فهذا أيضاً كان له مؤشر أو دلالات مهمة، أولاها الإرادة الإيرانية، إرادة القيادة الإيرانية في استهداف قواعد عسكرية أمريكية في المنطقة كرد على الضربة الأمريكية للمنشآت النووية. إذاً الإرادة والتصميم والتنفيذ، ذهب الإيرانيون بهذا الأمر إلى التنفيذ واستهدفوا هذه القاعدة كعيّنة أو كنموذج من القدرة على الاستهداف بالدرجة الأولى والإرادة في الاستهداف، وبالتالي في لحظة ما شعر الأمريكيون أن قواعدهم قد تُستهدف بصورة أوسع إذا ما استمرت هذه الحرب. طبعاً مسألة استهداف القواعد الأمريكية في المنطقة ليست الورقة الأخيرة لدى إيران إذا ما تحدثنا عن أبعاد أخرى تتعلق بالموقع والجيوبوليتيك والمضائق وغيرها. هذه المعادلات كلها أدت إلى إنهاء هذه الحرب بهذا المشهد المتوازن في البُعد للأسلحة والاشتباك. طبعاً خرجت إيران من الحرب بعد أن قبلت تبادل وقف إطلاق النار دون أن توقع أو تخضع لأي شرط إضافي يتعلق بتقييد حركتها وحريتها في ما يتعلق بتخصيب اليورانيوم أو في ما يتعلق بالمنشآت النووية عموماً.

الرواديد الإيرانيون حرّاس الذاكرة الحسينية وصُنّاع وجدان الأمة

المراثي الحسينية.. صوت العزة والمقاومة والعدالة

قراءة المراثي الحسينية في إيران هو منبر للذاكرة الحية، ولغة للمقاومة الشعورية والجمالية، في كل رادود يُستعاد صوت الإمام الحسين(ع)، لا كمرثية على الماضي، بل كدعوة دائمة للعدل، التوحيد، والكرامة

الوفاق/ في بلدٍ لا تُقرأ فيه القصيدة فقط بل تُرتّل بالدمعة والصوت، يبرز فن قراءة المراثي الحسينية الإيراني كواحد من أكثر الفنون الدينية فاعلية، يتجاوز الإنشاد إلى تشكيل وجدانٍ جماعي يربط الماضي بالحاضر. الرادود في الثقافة الإيرانية ليس مجرد منشِد، بل هو حامل لراية كربلاء، وصوت ينقل الإمام الحسين(ع) من التاريخ إلى وجدان الأمة.

في إيران، لا تُعتبر المراثي مجرد طقوس موسمية تُمارَس في محرم وصفر، بل هي فن حيّ يشكل نسيجاً وجدانياً وهوية قومية ودينية. صوت الرادود، بما يحمله من شجن واستحضار للمأساة الكربلائية، يتحول إلى خطاب ثقافي يحمل مضامين المقاومة والعدل، ويجدّد في كل بيت إيراني صرخة «يا حسين(ع)» التي لم تخفت منذ أكثر من ألف عام.

وهنا نستذكر كبار تاريخ المراثي الحسينية في ايران مثل الحاج مرزوق الحائري الكربلائي والحاج اكبر ناظم والحاج صادق آهنكران والحاج احمد دلجو والحاج اسماعيل جاووش والحاج شاه حسين بهاري والحاج محمد كوثري و الحاج محمد علامة و...

مع انتشار الإنترنت ووسائل التواصل، انفتح هذا الفن على جماهير أوسع، خاصة بين الشباب، الذين باتوا يبحثون عن رواديد يعكسون وجدانهم وأحلامهم وقضاياهم.

هذا المقال يستعرض التحوّلات التي طرأت على فن قراءة المراثي الحسينية، ويقدّم قراءة في سِيَر أبرز الرواديد المعاصرين، الذين جعلوا من الصوت الحسيني جسراً للمقاومة والتجدد والهوية.

فن قراءة المراثي الحسينية في سياقه التاريخي والوجداني

فن قراءة المراثي الحسينية، يُعد أحد أعرق الفنون الشفوية في إيران. منذ العصر البويهي وحتى ما بعد الثورة الإسلامية، مرّت قراءة المراثي الحسينية بتحولات مفصلية جعلته أكثر من طقس ديني. لقد بات منبراً للتأويل، وساحة للمقاومة، ومصدراً لتشكيل الوعي الجمعي. في العصر الصفوي، ترسّخت مكانة قراءة المراثي الحسينية بصدور أعمال مثل مراثي الشهداء، وفي العهد القاجاري توسعت أساليبه لتشمل عناصر مسرحية ك «الشبيه خواني والتعزية». أما في العصر البهلوي، فقد حوصر فن قراءة المراثي الحسينية سياسياً، لكنه ظل نابضاً في القرى والمجالس السرية، ليعود ويزدهر في السنوات التي أعقبت انتصار الثورة الإسلامية.

تنوع الأساليب وثراء الأداء

لاتنحصر أساليب قراءة المراثي الحسينية المعاصرة في الإلقاء التقليدي، بل تشمل نماذج متنوعة مثل: أسلوب «شور» الذي يُشعل اللطميات الحماسية، أسلوب «زمزمه» الرصين الذي يناسب المجالس الليلية، قراءة المراثي الحسينية العربية للتواصل مع الجمهور الإقليمي، المزج الموسيقي الذي تُبدع فيه شخصيات مثل حسين سعادتمند، عبر دمج الموسيقى الإيرانية الكلاسيكية بالمراثي.

هذا التنوع يعكس مرونة الخطاب الحسيني، وقدرته على مخاطبة أجيال مختلفة، وعلى التكيّف مع المنصات الرقمية والجماهيرية الحديثة، ويجعل قراءة المراثي الحسينية مساحة للتفاعل والتجديد المستمر.

الرادود في الثقافة الإيرانية

في زوايا الحسينيات، وعلى منصات المحافل الدينية، يتعالى صوت الرادود الإيراني كترنيمة للوجدان الجمعي، وموسيقى الذاكرة المغموسة في عشق كربلاء. بين المراثي واللطميات، لا يُكتفى بالبكاء على الماضي، بل يُعاد تشكيله كخطاب ثقافي حي، يَنفذ إلى عمق الهوية الإيرانية ويجدّد عهد الأمة مع قيم الشهادة والعدالة.

الرادود في الثقافة الإيرانية ليس مجرد منشِد، بل هو حارس للذاكرة، وناقل للرسالة الحسينية عبر الأجيال. إن توليفه بين الصوت، الشعر، والمسرحة الدينية يجعله فاعلاً تربوياً ومقاوماً في آنٍ واحد. هذا الفن تطوّر من شكل الطقس الشعائري إلى خطاب فكري وجمالي يمتزج فيه التراث بالتأويل.

وجوه قراءة المراثي الحسينية في العقدين الأخرين

في السنوات الأخيرة، برز عدد من الرواديد الذين تجاوزت شهرتهم حدود المنبر، وأصبحوا رموزاً ثقافية ودينية، منهم:

- منصور أرضي: يُعد من حيث الخبرة والإتقان، المداح الأكبر في طهران، وقد تتلمذ على يديه العديد من قرّاء المراثي الحسينية المعروفين اليوم. اشتهر بقراءة دعاء كميل في معسكر «دو كوهه» في انديمشك، ونال شهرة من خلال مرثية «مدينه شهر بيغمبر».

- حسين فخري: من مداحي فترة الدفاع المقدس، يُعدّ صاحب أول أداء لانشودة «محمد نبودي ببيني»، ويتميّز بإتقانه للّغة العربية والفارسية على حدّ سواء.

- محمود كريمي: وُلد في أسرة متدينة، واستشهد والده خلال الحرب الصدامية المفروضة، مما شكّل وجدانه المبكر. بدأ قراءة المراثي الحسينية منذ الطفولة، ويتميز بأسلوبه العاطفي والتصاعدي، كما في مرثية أخي عطشان. يجمع بين الشعر والدراما ويُعرف بدروسه الروحية عبر الأداء، وذاع صيته في طهران ومشهد، مستمداً من تجربة الفقد الشخصي (استشهاد والده) ومنهجية حسينية صادقة.

- سيد مجيد بني فاطمة: صوت عذب، يرتكز على البساطة الشعرية والوجدانية. مرثيته «يا حسين مظلوم» تؤكد على مظلومية الامام الحسين(ع) بأسلوب تأملي. صاحب صوت شفاف يحمل الوجدان الجماعي، ويقود هيئة «ريحانة الحسين(ع)» وسط حضور نخبوي من رياضيين وممثلين.

- سيد رضا نريماني: من أصفهان، ارتبط اسمه بالمدافعين عن المقدسات عبر مرثية «منم باید برم»، ويجمع بين الصوت العذب والعمل الخيري.

- ميثم مطيعي: رادود عرفاني ثوري، يدمج القضايا السياسية المعاصرة في المراثي، درس في جامعة الإمام الصادق(ع). يستخدم الشعر التأويلي لربط كربلاء بالقضايا المعاصرة. مرثيته «تا خدا؛ منزل به منزل باحسين(ع)» تُجسد المسار العرفاني الحسيني.

- مهدي رسولي: يُعد من الشباب الثوريين في الصف الأول للثورة، وله علاقة صداقة قوية مع الحاج ميثم مطيعي. وُلد بمدينة زنجان، ويحمل شهادات في الهندسة المدنية، وإدارة الشؤون الثقافية، وماجستير في علوم القرآن والحديث من جامعة دار الحديث. هو ابن شهيد، وله أخ واحد يُدعى محمد. نال شهرة كبيرة من خلال إنشاده في حسينية «أعظم زنجان»، وله نوحات مشهورة مثل «الله أكبر این همه جلال». تُقام معظم مراسمه حالياً في نفس الحسينية، وله أيضاً سجل في الإنشاد أمام القيادة.

- حسين سعادتمند: برز في مدينة يزد، وابتكر أسلوباً جديداً في اللطميات، يمزج بين الموسيقى الإيرانية التقليدية والمراثي، وسُجل أسلوبه رسمياً ضمن التراث الثقافي غير المادي لإيران.

كما أنه نريمان بناهي وعبدالرضا هلالي ومحمد رضا طاهري وحسين سيب سرخي وجواد مقدم ومهدي سلحشور و.. يشكلون خطاً جماهيرياً متنوعاً يجمع بين الشباب والتجربة، في مختلف مناطق البلاد.

المراثي الحسينية تُدرج في التراث غير المادي

في عام ٢٠٢٣، سجّلت وزارة الثقافة الإيرانية المراثي الحسينية ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي الوطني، في اعتراف رسمي بأن هذا الفن ليس مجرد طقس، بل موروث شفهي جماعي يحمل ذاكرة الأمة ويفيض برموز الهوية الدينية والإيرانية.

المراثي الحسينية؛ جسر بين الماضي والحاضر

تبقى قراءة المراثي الحسينية في إيران فصلاً مفتوحاً من تاريخ الوجدان. إن صوت «ياحسين(ع)» لا يُنشد للبكاء فحسب، بل يُستعاد كنداء للعزة، للعدالة، ولإحياء المبادئ في وجه النسيان والقهر. وفي كل صوت رادود، يُروى الحسين من جديد، ليبقى حياً في قلوب الملايين.

الرادود في الثقافة الإيرانية ليس مجرد منشِد، بل هو حارس للذاكرة، وناقل للرسالة الحسينية عبر الأجيال، إن توليفه بين الصوت، الشعر، والمسرحة الدينية يجعله فاعلاً تربوياً ومقاوماً في آنٍ واحد

الرادود؛ الصوت والضمير

فن قراءة المراثي الحسينية في إيران هو منبر للذاكرة الحية، ولغة للمقاومة الشعورية والجمالية. في كل رادود يُستعاد صوت الإمام الحسين(ع)، لا كمرثية على الماضي، بل كدعوة دائمة للعدل، التوحيد، والكرامة. الصوت الإيراني حين ينشد «ياحسين(ع)»، يُعيد تشكيل التاريخ، ويُذكّر بأن الفن ليس رفاهية، بل رسالة.

أخبار قصيرة

تقديم روايات عن الحرب المفروضة الـ١٢ يوماً في مهرجان فجر

الوفاق/ قال وزير الثقافة على هامش مراسم «إلى الأبد، إيران»: أملنا هو أن تُقدَّم روايات جيدة عن الحرب ذات الـ١٢ يوماً في إطار مهرجان فجر أو قبله.

صرّح سيد عباس صالحي، وزير الثقافة، على هامش مراسم «إلى الأبد، إيران» أمام الصحفيين حول رواية الحرب المفروضة ذات الـ١٢ يوماً: رغم قصر المدة منذ وقف إطلاق النار ، فإن المؤسسات الثقافية والفنية والإعلامية المختلفة انخرطت بجدية في مسألة السرد؛ لأن الرواية الصحيحة يجب أن تتشكل.

وأضاف: هذا السرد يُتابَع في مجالات متنوعة؛ سواء في مجال الصورة والسينما، أو في الأشكال الأخرى التي يمكن أن تلعب دوراً في التصديق والتفسير. لا شك أن تقديم رواية صحيحة وجذابة عن هذا «الدفاع المقدس ذي الـ١٢ يوماً» يحظى باهتمام جاد. أملنا هو أن تُقدَّم روايات جيدة عن هذه الأيام الـ١٢، سواء في مهرجان فجر، أو قبله، أو في إطار المهرجان نفسه. لقد أصبح هذا الموضوع من الاهتمامات الرئيسية للناشطين الثقافيين والفنيين. وقد دخل الفنانون إلى الساحة خلال تلك الأيام الـ١٢ بدافع ذاتي.

وعن لجنة متابعة مشاكل الفنانين المتضررين، قال وزير الثقافة: التقييمات جارية، والموضوع يُتابَع بجدية. جزء من ذلك يعود إلى مهام وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ونحن نتابعه بطبيعة الحال. وجزء آخر يُطرح على مستوى أوسع في الحكومة، ويُتابَع ويُدرَس بشكل عام.

وأضاف: أعمال إعادة البناء الأساسية والبنية التحتية تُنفَّذ ضمن نفس الإطار والنظرة العامة للحكومة. أما القضايا المتوسطة الأجل والعاجلة، فهي ضمن مسؤولية وزارة الثقافة، ونحن نعمل عليها ونخطط لها بما يتناسب مع مهامنا.

تجدر الإشارة إلى أنه أُقيم البرنامج الخاص «إلى الأبد، إيران» بهدف تكريم شهداء الثقافة والفن والإعلام، صباح يوم الثلاثاء ٢٢ يوليو في قاعة وحدت، بحضور مسعود پزشكيان رئيس الجمهورية، وسيد عباس صالحي وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، وجمع من الفنانين.

رواية بصرية للفخر الوطني في إطار العروض الحضرية

الوفاق/ تم عرض مجموعة من الصور بعنوان «التحية العسكرية» في أنحاء مدينة طهران. في هذا العرض، ظهرت وجوهٌ من الرياضيين الإيرانيين وهم يؤدّون التحية العسكرية للنشيد الوطني ولعلم البلاد، وقد تم عرض هذه الصور في مختلف أنحاء المدينة.

هذا العرض يُذكّر بجهود الرياضيين والتزامهم من أجل رفعة إيران، ويُعدّ انعكاساً لإحترام الأبطال الوطنيين للعلم الإيراني ذي الألوان الثلاثة.

تمديد مهلة إرسال الأعمال إلى ثلاث مسابقات أدبية

الوفاق/ تم تمديد مهلة إرسال الأعمال إلى المسابقات الأدبية «جميع النيات»، «باسم الوطن»، و«باسم إيران» حتى ٢٧ يوليو ٢٠٢٥، وذلك بسبب الإقبال الواسع والطلبات المتكررة من الجمهور.

تفاصيل المسابقات الثلاث

١- مسابقة «جميع النيات: هي الدورة الأولى من مسابقة الشعر وكتابة الرواية، وتُعقد حول موضوع الطقوس المحلية المرتبطة بشهر محرم. تتضمن المسابقة قسمين: الشعر والرواية القصيرة.

-الشعر: في القوالب الكلاسيكية والحديثة، بحد أقصى ثلاثة أعمال لكل مشارك.

-الرواية القصيرة: بين ٢٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ كلمة.

وقد خُصص رابط إلكتروني للتسجيل وإرسال الأعمال.»

٢- مسابقة «باسم الوطن»: تُركّز هذه المسابقة على توثيق التجارب الواقعية والإنسانية خلال الحرب المفروضة ذات الـ١٢ يوماً. يجب أن تتراوح الأعمال بين ١٠٠٠ إلى ٢٥٠٠ كلمة، وأن تُقدّم سرداً متماسكاً ومؤثراً. يمكن للراغبين التسجيل وإرسال أعمالهم عبر الرابط المخصص.

٣- مسابقة «باسم إيران»: تُعقد حول موضوعات مثل الوطن، الملحمة، الحرب، التضامن، التضحية، والأرض. يُسمح للمشاركين بإرسال ثلاثة أعمال كحد أقصى، في جميع قوالب الشعر الفارسي، سواء بالفصحى أو باللهجة المحكية، عبر الرابط المحدد.

رواية وثائقية عن حرب لبنان والكيان الصهيوني في «كف لبنان»

الوفاق/ الفيلم الوثائقي «كف لبنان»، يروي حرب الكيان ضد لبنان وقصة استشهاد سيد المقاومة، وتم عرضه عبر الإنترنت يوم الثلاثاء ٢١ يوليو.

الفيلم الوثائقي المكوّن من ٥ أجزاء «كف لبنان»، برواية سيد محمد حسين خير الأمور، تم عرضه على منصة فيليمو. هذا الوثائقي سيكون متاحاً أيضاً على منصات عصر، هاشور، شاد، أبرا، سلام سينما، روبيكا، وفام. يتناول الفيلم الوثائقي «كف لبنان» مختلف جوانب حرب لبنان والكيان الصهيوني، ويُقدّم من خلال صور غير منشورة وإعادة بناء وثائقية، نظرة جديدة إلى مقاومة الشعب اللبناني في مواجهة العدوان الصهيوني. كما يُعرض هذا الوثائقي، ولأول مرة، رواية عن القرى المحرّرة في جنوب لبنان بعد فرار جيش الكيان الصهيوني، وهي لحظات تاريخية تم إعادة سردها باستخدام صور أرشيفية وإعادة بناء دقيقة. في أجزاء من الفيلم الوثائقي «كف لبنان»، يتم عرض حضور شخصيات رياضية بارزة من البلاد، من بينهم عليرضا دبير، وحيد شمسائي، وخداداد عزيزي، في المناطق المحرّرة من لبنان؛ حضورٌ لاق ترحيباً من الشعب اللبناني وتغطية إعلامية واسعة. إعادة تصوير لحظة اغتيال الشهيد السيد حسن نصرالله، وعرض كواليس مراسم تشييع جثمانه، وقصف الضاحية خلال الحرب، تُعد من أبرز الأجزاء المهمة والنادرة في هذا الوثائقي، والتي تُعرض لأول مرة.

انطلاق مسابقة «ترامبيسم» العالمية للكاريكاتير

الوفاق/ الدورة الثالثة من المسابقة الدولية للكاريكاتير والكارتون «ترامبيسم» تُنظّم بمبادرة من منظمة الفنون والشؤون السينمائية للدفاع المقدّس والمقاومة.

وفي إطار السخرية من الوجه القبيح للرئيس الأمريكي المتوهم، الوقح، والمحبّ للحروب، وإدانة سياسات أكبر إرهاب في العالم، تُنظّم الدورة الثالثة من المسابقة الدولية للكاريكاتير والكارتون «ترامبيسم» بمبادرة من منظمة الفنون والشؤون السينمائية للدفاع المقدّس والمقاومة.

تبدأ هذه المسابقة دورتها الثالثة بدعوة جميع فناني الكاريكاتير في العالم، في حين أن دورتها الأولى أُقيمت عام ٢٠١٧ م بمشاركة ٥٨٥ فناناً من ٧٥ دولة، والدورة الثانية عام ٢٠١٩ م بمشاركة ٦٢٥ فناناً من ٧٩ دولة، بتنظيم من مؤسسة حفظ ونشر آثار وقيم الدفاع المقدّس والمقاومة.

ويُذكر أن الدعوة الرسمية للمشاركة في الدورة الثالثة من المسابقة الدولية للكاريكاتير والكارتون «ترامبيسم» ستُنشر في الأيام القادمة.

● أخبار قصيرة

روسيا تبدأ مناورات «عاصفة يوليو» في المحيطين الهادئ والمتجمد الشمالي

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأربعاء، بدء مناورات بحرية واسعة النطاق تحت اسم «عاصفة يوليو» في مناطق استراتيجية تشمل مياه المحيط الهادئ والمحيط المتجمد الشمالي، إضافةً إلى بحر البلطيق وبحر قزوين.
وذكرت الوزارة، في بيان، أنّ المناورات ستُجرى من ٢٣ إلى ٢٧ تموز/يوليو الحالي، تحت القيادة العامة للقائد الأعلى للقوات البحرية الأدميرال ألكسندر مويسيف، وبمشاركة قوات من أساطيل الشمال والمحيط الهادئ والبلطيق، إلى جانب أسطول بحر قزوين.
وتهدف المناورات إلى التحقّق من جاهزية التشكيلات البحرية لتنفيذ مهام عملياتية غير نمطية واختبار القدرات القتالية في استخدام الأسلحة عالية الدقة بعيدة المدى والأنظمة غير المأهولة والنماذج المتقدمة من الأسلحة والمعدات العسكرية.

ميرتس: أوروبا ستواجه غموضاً اقتصادياً في غياب تسوية رسوم واشنطن

حذر المستشار الألماني فريدريش ميرتس من أن أوروبا ستواجه غموضاً اقتصادياً إن لم تتم تسوية الخلافات بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بشأن الرسوم التجارية.
وقال ميرتس في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء التشيكي بيتر فيالا في برلين، يوم الثلاثاء، إن «هذه السياسة التجارية بين الشريكين، أي بين أمريكا وأوروبا، يجب أن تعزز السوق العابرة للأطلسي، بدلاً من إضعافها». وتابع: «وإلا سيلحق هذا النزاع أضراراً أكبر مما قد ألحقها، وخصوصاً بالمستهلكين، على جانبي الأطلسي».
وأضاف: «في غياب الحل نخاطر بمواجهة الغموض الاقتصادي في الوقت الذي نحتاج فيه إلى عكس ذلك»، مشيراً إلى أنه بدأت «المرحلة الحاسمة» في تسوية الجدل بشأن الرسوم.
يذكر أن دونالد ترامب أعلن عن فرض الرسوم بنسبة ٣٠٪ على جميع الصادرات الأوروبية إلى الولايات المتحدة اعتباراً من الأول من آب/ أغسطس المقبل، وذلك بالإضافة إلى الرسوم القائمة بنسبة ١٠٪ على الصلب والألمنيوم والسيارات من الاتحاد الأوروبي.
بدورها، دعت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إلى التوصل إلى اتفاق بشأن التجارة قبل الأول من الشهر الجاري، محذرةً من أن الرسوم ستقوض التجارة عبر الأطلسي.
وفي الوقت ذاته أعدت المفوضية الأوروبية قائمة بالسلع الأمريكية التي سيتم فرض الرسوم عليها في حال فشل المفاوضات حول الصفقة التجارية مع واشنطن، وهي بقيمة ٧٢ مليار يورو سنوياً.

قمة تعيد تشكيل خرائط النفوذ العالمي

الاتحاد الأوروبي على مفترق طرق.. هل تكون الصين البديل؟

الوفاق/ في ظل مشهد دولي مضطرب، تغلي فيه التوترات وتعيد الدول رسم خرائط النفوذ والتأثير، يلتقي الاتحاد الأوروبي والصين في قمة تاريخية تُعقد في العاصمة بكين، فيما تُعلّن الذكرى الخمسين للعلاقات الدبلوماسية بينهما. هذا اللقاء، الخامس والعشرون من نوعه، لا يأتي في سياق طبيعي أو دبلوماسي تقليدي، بل في ظل تقاطعات حادة وتباينات عميقة بين قوتين تسعى كل منهما إلى ترسيخ موقعها في عالم ينفض عن نفسه نظامًا عالميًا تقليديًا، ويتجه بخطى سريعة نحو صياغة جديدة لموازين القوى العالمية.
تبدو بكين اليوم أكثر استعدادًا لقيادة شرق عالمي جديد، بينما تبدو بروكسل في حيرة من أمرها، تبحث عن توازن بين حماية القيم الليبرالية الغربية، والاندماج الضروري في منظومة المصالح الاقتصادية التي تُمثل الصين قطبها الأبرز. ما يجعل هذه القمة مفصلية، ليس فقط في تحديد شكل العلاقة الثنائية، بل في صياغة ملامح النظام العالمي الذي لم يعد يحتمل الترف الأيديولوجي، بل يقدّم المصالح أولًا في قائمة الأولويات.

أوروبا في المأزق الثلاثي: روسيا وواشنطن وبكين

حين خرج ترامب من البيت الأبيض قبل سنوات، تنفست أوروبا الصعداء. لكنها ما لبثت أن وجدت نفسها أمام عودته المتوقعة، محمّلًا بنزعة انعزالية صارمة وبرغبة جامحة في إعادة ترتيب أوراق السياسة الدولية، بما يتلاءم مع المصالح الأميركية الضيقة. في المقابل، دخلت العلاقة الأوروبية الروسية مرحلة اللاعودة، بعد الحرب الأوكرانية، وانهارت جسور التواصل التي كانت قائمة ضمن صيغة «الجار الشرقي المزعج».
أمّا الصين، فهي وإن كانت على طرف نقيض من النموذج السياسي الأوروبي، فإنها تحتفظ بورقة مهمة يصعب التفريط فيها وهي التجارة. في هذا السياق، تجد أوروبا نفسها أمام واقع جديد، لا يمكن فيه استمرار العلاقة الوثيقة بالولايات المتحدة، دون دفع أثمان اقتصادية مرهقة، ولا يمكن فيه أيضًا التنازل الكامل أمام الصين دون مواجهة تمرد داخلي أوروبي على القيم والمبادئ التي تشكل جوهر الهوية الغربية. مأزق حقيقي يدفع بروكسل إلى محاولة هندسة مواقف أكثر مرونة، تتماهى مع المصالح من دون التخلي التام عن المبادئ.

الصين.. التوسّع على أنقاض الانقسامات الغربية

منذ بداية القرن الحادي والعشرين، لم تتوقف الصين عن رسم ملامح قوتها الصاعدة من مصانع عملاقة، شركات متعددة الجنسيات، تطور تكنولوجي، وبنية تحتية عالمية تنسجها عبر مشروع «الحزام والطريق». ومع صعود شي جين بينغ، باتت بكين أكثر وضوحًا في إعلان طموحاتها: ليست فقط قوة اقتصادية، بل قوة سياسية وثقافية تسعى لإعادة تشكيل العالم وفق رؤيتها.
ترى الصين في الاتحاد الأوروبي كيانًا غير متجانس، تغلب عليه النزاعات الداخلية والولاءات المتذبذبة للولايات المتحدة. وهذا يجعل بكين تنظر بشيء من الاستعلاء والتوجّس إلى بروكسل، التي تعجز عن اتخاذ موقف موحد في قضايا مفصلية مثل تايوان، حقوق الإنسان، أو التجارة العادلة.
ومع ذلك، فإن القيادة الصينية لا تمانع في مد جسور التعاون مع أوروبا، شرط أن تُبنى على أسس المصالح المتبادلة، وأن تُغضّ الطرف، ولو مؤقتًا، عن المعايير الليبرالية التي تحبّ أوروبا التشبث بها.

أين تختبئ العدالة الاقتصادية؟

أرقام الميزان التجاري بين الطرفين تكشف عن واقع مقلق لأوروبا من عجز سنوي يتجاوز ٤٠٠ مليار يورو، لصالح الصين. ورغم أن هذا يعكس التنافسية العالية للصناعة الصينية، إلا أنه يطرح أسئلة حادة حول عدالة التبادل التجاري بين قوتين يفترض أنهما تتقاسمان قواعد منظمة التجارة العالمية.
تتحدث أوروبا عن دعم حكومي صيني غير شفاف، وعن إغراق الأسواق الأوروبية بالسيارات الكهربائية والمنتجات المدعومة، في حين تواجه الشركات الأوروبية صعوبات جمّة في دخول السوق الصينية، المليئة بالحواجز التنظيمية والمنافسة غير المتكافئة. تحاول بروكسل معالجة هذا الخلل عبر إجراءات حمائية، مثل فرض رسوم جمركية، وتتبع تدفقات السلع الصينية، لكنها تعرف أن أي خطوة غير مدروسة قد تؤدي إلى حرب تجارية، هي في غنى عنها، في وقت تشهد فيه سلاسل الإمداد العالمية اختناقات غير مسبوقة.

المعادن النادرة.. سلاح بكين الاقتصادي

من بين الأوراق التي تمسك بها الصين بحزم، يبرز ملف المعادن النادرة، الذي يكاد يكون سلاحًا استراتيجيًا في يد بكين. أوروبا تعتمد بنسبة ٩٨٪ على الصين للحصول على هذه المواد الحيوية لصناعاتها التكنولوجية والطبية والخضراء، وتلقت ضربة قوية العام الماضي حين قررت بكين تقليص صادراتها بنسبة ٨٤٪، لأسباب قالت إنها «تتعلق بالأمن القومي».
هذه الخطوة أشعلت الغضب الأوروبي، الذي اعتبرها ابتزازًا اقتصاديًا، ومحاولة لتوظيف التجارة في الصراع السياسي. لكن الصين، وعلى طريقتها، ردّت باتهام الأوروبيين بأنهم يمارسون «حمائية مموّهة» عبر استبعاد الشركات الصينية من القطاعات الاستراتيجية، وتطبيق آليات تدقيق تعسفية.
في هذا الملف، يكمن جوهر التوتر بين المصالح والأيديولوجيا، أوروبا تريد الشفافية والوصول الحر، والصين تريد السيادة الاقتصادية والحذر من أي اختراق أوروبي سياسي محتمل.

لم تعد القمم الدولية تُعقد فقط لمناقشة القضايا الثنائية، بل أصبحت منصات لرسم مستقبل العالم في ظل تآكل فعالية المؤسسات الدولية وانحدار النظام الليبرالي التقليدي

الطاقة المتجددة.. معضلة «الإغراق المفيد»

رغم التوترات، لا تستطيع أوروبا الاستغناء عن المنتجات الصينية في مجال الطاقة النظيفة، الألواح الشمسية، البطاريات، التوربينات... كلها تُنتج بكفاءة عالية وأسعار منخفضة، وتشكّل حجر الأساس في استراتيجية أوروبا لتحقيق الحياد الكربوني.
لكن كيف يمكن لأوروبا أن توفق بين حماية صناعتها المحلية، وبين الاستفادة من تفوق الصين في هذه المجالات؟ شركات مثل «BYD» الصينية بدأت تبني مصانعها في قلب أوروبا، ما يطرح معضلة معقدة: هل وجود هذه الشركات داخل القارة الأوروبية يخفف وطأة الإغراق؟ أم أنه يشكّل اختراقًا صناعيًا يهدد الصناعات المحلية؟ هذه التساؤلات قد تُطرح في هذه القمة بالذات.

التحولات الجيوسياسية.. صياغة المستقبل

لم تعد القمم الدولية تُعقد فقط لمناقشة القضايا الثنائية، بل أصبحت منصات لرسم مستقبل العالم في ظل تآكل فعالية المؤسسات الدولية وانحدار النظام الليبرالي التقليدي. أوروبا، التي ترى نفسها وريثة الحداثة السياسية، باتت اليوم عاجزة عن فرض إرادتها، في ظل صعود قوى جديدة لا تؤمن بقواعد اللعبة القديمة.
وفي هذا السياق، تحاول بروكسل دفع الصين نحو الانخراط في إصلاح النظام الدولي المتعدد الأطراف، بدلاً من تقويضه أو العمل على استبداله.
هل تنجح في ذلك؟ الأمر لا يتوقف فقط على النوايا، بل على مدى قدرة أوروبا على تقديم عرض مغرٍ لبكين، يضمن مصالحها ويعطيها دورًا فاعلًا دون أن يهدد سيادتها السياسية أو نماذجها الاقتصادية.

الحرب الأوكرانية.. ورقة ضغط أم نقطة انفجار؟

سيكون من المستحيل تجنب طرح ملف الحرب في أوكرانيا في القمة، خصوصًا في ظل الاتهامات الأوروبية للصين بأنها تدعم روسيا اقتصاديًا وسياسيًا، وتوفّر لها مخرجًا من العقوبات عبر مشتريات الطاقة والتكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوج.
لكن الواقع يُظهر أن بكين لا ترى في روسيا حليفًا طارئًا، بل جزءًا من منظومة استراتيجية لمواجهة الضغط الغربي المتمثل في واشنطن وبروكسل معًا. لذا، فإن محاولات أوروبا لإقناع الصين باتخاذ موقف أكثر توازنًا، تصطدم بجدار من الواقعية السياسية الصينية، التي تعطي الأولوية لمصالحها الإستراتيجية على أي اعتبارات أخلاقية أو إنسانية.

هل القمة استعراض قوة صيني؟

اختارت بكين أن تكون القمة مقتضبة، يومًا واحدًا فقط، وفي العاصمة الصينية بدلًا من بروكسل، وهذا القرار لم يأتِ من فراغ. إنه انعكاس مباشر لتراجع سقف التوقّعات، ولربما استعراض محسوب من الصين لقوتها وامتلاكها زمام المبادرة. حين تُقلّص القمم ويُعاد ترتيب مكان انعقادها، فإن ذلك يحمل رمزية سياسية أكثر مما يبدو. بكين تفرض مساحتها الرمزية، وتُبعد بروكسل عن ملعبها التقليدي، وتدعوها إلى اللقاء حيث تشعر هي بثقة أكبر، وحيث تخاطب العالم من مركزها الحضاري، لا من هامش توازنات الآخرين.
لكن هذا التقليص لا يلغي أهمية القمة، بل يؤكد أن كل طرف على مفترق طرق: الاتحاد الأوروبي يستشعر ضياع بوصلته الدولية في ظل عداء مع موسكو وتراجع الحماية الأميركية، أما الصين فتواجه ضغطًا غير مسبوق من منظومة الغرب، وتحاول عبر الحوار تجنّب الانزلاق نحو مواجهة شاملة قد تعزلها دوليًا وتكلفها اقتصاديًا.

صحيفة أيرلندية: توقّف «ميناء إيلات»؛ انتصار يمني وهزيمة لـكيان العدو

وصفت صحيفة «آيرش تايمز» الأيرلندية «التوقّف الكامل لـ«ميناء إيلات» في كيان العدو بأنّه انتصار واضح لليمن وهزيمة نادرة وغير مسبوقة للكيان.
وذكرت الصحيفة، في تقرير الأحد ٢٠ تموز/يوليو ٢٠٢٥، أنّ ميناء إيلات كان يمثّل ما بين ٥ إلى ٧ في المئة من حجم التجارة البحرية للكيان، وكان جزءًا حيويًا من بنيتها الأمنية والعسكرية في جنوب فلسطين المحتلة، لكنْ منذ تشرين ثاني/ نوفمبر الماضي، ومع تصاعد عمليات الإسناد لغزة، بدأت السفن تتجنّب الوصول إلى الميناء بعد أنْ وجّهت صنعاء ضربات دقيقة إلى سفن أميركية وبريطانية وكيان العدو، بالتوازي مع استهداف مدينة إيلات نفسها بالصواريخ والطائرات المُسيَّرة.
وفي حين أفادت «آيرش تايمز» بأنّ «تَدفُّق السفن إلى الميناء انخفض بنسبة ٨٥ في المئة بحلول كانون أول/ ديسمبر ٢٠٢٣»، أشارت الصحيفة إلى أنّه «في آذار/ مارس ٢٠٢٤، تم تسريح نصف موظفي الميناء، وبحلول أيار/ مايو من هذا العام، لم يصل إلى الميناء سوى ٦ سفن فقط، ممّا أدى إلى انهيار النشاط التجاري عمليًا».
وأكّدت الصحيفة أنّه «سيكون لهذا الإغلاق التجاري انعكاسات سلبية على سلاح البحرية الصهيونية، الذي يستخدم الميناء قاعدة لانطلاق زوارقه الأمنية وحماية وُرش الصيانة البحرية التابعة له». ولفتت الانتباه إلى أنّ «العروض التي قدّمتها البحرية الصهيونية لحماية السفن التجارية لم تُقنع أصحاب السفن الذين يرون أنّ المرور عبر البحر الأحمر ما زال محفوفًا بالمخاطر، وأنّ «الخطر اليمني» لا يزال حاضرًا بقوة».
وقالت «آيرش تايمز»: «بفعل الضربات اليمنية المركّزة، اضطرّت كُبرى شركات الشحن العالمية إلى تغيير مسارات سفنها بعيدًا عن البحر الأحمر نحو «رأس الرجاء الصالح». وقد أدّى هذا التحوّل إلى رفع تكاليف الشحن وزيادة زمن الرحلات، وارتفاع أقساط التأمين، ممّا يلقي بظلاله على حركة التجارة العالمية».

تحت الـ ١٩ عاماً؛

اليوم.. انطلاق مشوار إيران في الكرة الطائرة بكأس العالم

الوفاق/ تنطلق مسابقات كأس العالم بدورته التاسعة عشرة اليوم بثلاث مباريات، تختتم بلقاء ايران واسبانيا؛ وتستضيف مدينة «طشقند» في اوزبكستان هذه البطولة ولمدة ١٠ أيام، ستخوض خلالها الفرق المشاركة ١٠٤ مباراة.

ومنتخب إيران المشارك في هذه البطولة هو وصيف آسيا للفئة العمرية تحت ١٨ عاماً في بطولة ٢٠٢٤، يخوض منافسات هذه البطولة في المجموعة الثالثة مع كل من «ايطاليا، مصر، تونس، بولندا اسبانيا».

وفيما يلي توزيع المنتخبات المشاركة في البطولة حسب المجموعات التي قسمت اليها:

المجموعة الاولى: اوزبكستان، بلجيكا، الارجنتين، بورتوريكو، باكستان، تركيا.

المجموعة الثانية: فرنسا، بلغاريا، اليابان، الصين، الجزائر، كندا.

المجموعة الثالثة: ايران، ايطاليا، مصر، تونس، بولندا، اسبانيا.

المجموعة الرابعة: امريكا، كوريا الجنوبية، البرازيل، كولومبيا، كوبا، فنلندا.

وفيما يلي برنامج مباريات ايران في دور المجموعات:

الخميس: ٧/٢٤

ايران – اسبانيا ٩:٣٠

الجمعة: ٧/٢٥

ايران – بولندا ٩:٣٠

السبت: ٧/٢٦

ايران – تونس ٩:٣٠

الاحد: ٧/٢٧ يوم استراحة لجميع الفرق.

الاثنين: ٧/٢٨

ايران – مصر ٩:٣٠

الثلاثاء: ٧/٢٩

ايران – ايطاليا ١٥:٣٠

وفي نهاية المرحلة الاولى ستتأهل ٤ منتخبات الى الدور الثاني من البطولة، وهي مرحلة خروج المغلوب من المنافسات.

ويمثل ايران في هذه البطولة لمنتخب الكرة الطائرة تحت ١٩ عاماً كل من «عرشيا سعادتي، اميرمحمد رمضاني، محمدامين رحيمي، ماهان برزكار، سيدحسين زماني، اميرمحمد رفيعي راد، نيما باطني، سيدهاوار دست غشاده، آرمين آسيائي، امير نادري، بارسا غله دار ومهدي سخاوي.

بطولة غرب آسيا لكرة السلة؛

منتخب ناشئة إيران يلاقي نظيره اللبناني في النهائي

الوفاق/ تأهل منتخب ناشئة إيران «تحت ١٦ عاماً» الى المباراة النهائية في بطولة غرب آسيا بكرة السلة، وبهذا التأهل ضمن الصعود الى نهائيات آمم آسيا لكرة السلة.

ففي اللقاء الثالث له في دور المجموعات واجه المنتخب الايراني للناشئة منتخب الاردن وتغلب عليه بنتيجة ٩٦ – ٨٨، وضمن بذلك التأهل الى نهائيا آسيا ٢٠٢٥ في منغوليا.

هذا وكانت نتائج الاشواط الاربعة كالاتي:

الشوط الاول: ٣١ – ١٩ لصالح ايران.

الشوط/الثاني: ٢٦ – ١٦ لصالح الاردن.

الشوط الثالث: ٢٤ – ١٩ لصالح ايران.

الشوط الرابع: ٢٥ – ٢٤ لصالح ايران.

وفي نهاية اللقاء انتخب «برديا خسروي» بعنوان أفضل لاعب في المباراة، وكان المنتخب الايراني كان قد خسر أمام منتخب لبنان وفاز على كل من سوريا والاردن ليواجه في النهائي مساء اليوم منتخب لبنان مجدداً لتحديد بطل غرب اسيا.

ومثل المنتخب الايراني في هذه البطولة كل من «محمدصفا بهنيا، سروش فروتن، عليرضا رشيدي، هيراد شعباني، ياسين مروت، بردیا خسروي، اميررضا آذري، ماهان تقي زاده، عرشيا حردانی، محمدصالح باك كوهر، اميرعلي رئيسي، كيانمهر كوجكي».

بطولة آسيا؛

فضية وبرونزية لإيران في مسابقات التزلج الفني على الجليد

الوفاق/ ضمن منافسات اليوم الاول لبطولة اسيا بالتزلج الفني على الجليد، حصلت ايران على ميداليتين ملونتين «فضية وبرونزية».

ففي مسابقات التزلج الحر السريع للسيدات حيث كان يمثل ايران متسابقتان هما «ترانة احمدي ورومينا سالك؛ حيث جاءت الاولى بالمركز الثاني وحلت الثانية بالمركز الرابع.

فقد تغلبت «ترانة احمدي» – لديها ميدالية ذهبية عالمية – على جميع منافسيها وتأهلت الى النهائي، وتنافست «احمدي» في النهائي مع بطلة دولية لها القاب واوسمة عديدة من تايوان، وخسرت اللقاء لتحل بالمركز الثاني وتتقلد الفضية.

أما «رومينا سالك» الممثلة الاخرى عن ايران فقد ابلت بلاءً حسناً حتى وصولها الى النصف النهائي، أما في هذه المرحلة فقد خسرت أمام منافسة من تايوان وذهبت للمنافسة على الثالث والرابع، وفي هذه المسابقة واجهت منافسة أخرى من تايوان وبإختلاف بسيط جداً خسرت المسابقة واحتلت المركز الرابع.

والفئة العمرية للشباب شاركت من ايران «بريناز ذكريا وريحانة مصطفائي»، ولم يحصلا على اي ميدالية في هذه المسابقات.

ومثل ايران في هذه البطولة من الرجال «اميرمحمد سواري ورضا لساني»، وفي النهاية حصد «رضا لساني» الميدالية البرونزية لايران.

ويشارك من ايران ايضاً في هذه المسابقات «رهام غريب واميرحسين اصلاني».

إيران تطالب بطرد الكيان الصهيوني من الاتحاد الرياضي الدولي

وجّه اتحاد كرة القدم الايراني رسالةً إلى الفيفا طالب فيها بطرد الكيان الصهيوني الغاصب من الاتحاد الرياضي الدولي.

وقال مهدي تاج، رئيس اتحاد كرة القدم، في هذا الصدد: «طلبنا من الشيخ سلمان اتخاذ قرارٍ حاسمٍ تجاه الكيان الصهيوني. كتبنا إلى الفيفا بأن الكيان يجب أن يتلقى بطاقة حمراء في كرة القدم».

واضاف: «لقد هاجم الصهاينة اتحاد كرة القدم ومعسكر المنتخب الوطني الايراني، واستشهد حكمنا ولاعبنا، ويجب طردهم من الفيفا».

وتابع تاج: لقد أحرز مجتمع كرة القدم تقدمًا كبيرًا في هذا الصدد، وآمل أن ينتبه الفيفا لجرائم هذا الكيان المحتل.

ستكون تجلياً للوحدة والمقاومة والروحانية

محافظة كردستان تلعب دوراً بارزاً في خدمة زوار الأربعين الحسيني

الوفاق/ مع بدء موج تسجيل زوار الأربعين الحسيني والاستعدادات في معبر باشماق الدولي، تستعد محافظة كردستان لاستضافة آلاف زوار الامام الحسين(ع)؛ وهي فرصة لا تقتصر على الجوانب المعنوية فحسب، بل تمهد أيضاً لازدهار اقتصادي في المنطقة.

مع حلول أيام ذكرى أربعين الإمام الحسين(ع)، اكتسبت أجواء محافظة كردستان طابعاً مميزاً، حيث تزين شوارع مريوان والمدن المجاورة تدريجياً بالأعلام السوداء والحمراء، ويتردد صوت المراثي في الحسينيات والتكايا. وفي الوقت نفسه، أصبح معبر باشماق الدولي، الذي تحول في السنوات الأخيرة إلى أحد المنافذ الرئيسية لزوار العتبات المقدسة، أكثر استعداداً يوماً بعد يوم لاستقبال أفواج عشاق الإمام الحسين(ع). هذا العبور الكثيف، إلى جانب الجوانب المعنوية، أوجد أرضية جديدة لازدهار اقتصادي وثقافي في المنطقة.

باشماق بوابة للزائرين وتنمية المنطقة

وصرح حجة الإسلام والمسلمين عبدالرضا بورذهبي، ممثل الولي الفقيه في محافظة كردستان: إن منفذ باشماق ليس مجرد نقطة عبور، بل هو حلقة وصل بين الروحانية والمعنوية والمعيشة في المنطقة. وأوضح أن توفير البنى التحتية للطرق والخدمات والرفاهية في هذا المحور، بالإضافة إلى تسهيل سفر الزائرين، أدى إلى دوران رأس المال في مريوان والمدن المجاورة. وتابع: إن الزائرين الذين يتوقفون لساعات في المحافظة ويستفيدون من الإمكانيات المحلية، يساهمون في ازدهار الاقتصاد المحلي من خلال شراء احتياجاتهم واستخدام خدمات الضيافة. وذكر حجة الإسلام بورذهبي: ان مجرد حضور أهالي المحافظة في هذا المسار، بسبب حبهم وولائهم للإمام أبي عبد الله الحسين(ع)، هذا بحد ذاته ثروة ثقافية قيّمة.

فلسفة الأربعين والرسالة العالمية لعاشوراء

يرى حجة الإسلام بورذهبي أن الأربعين الحسيني ليست مجرد شعيرة عبادية، بل هي فرصة لإعادة قراءة مبادئ الإمام الحسين(ع) في عالم اليوم. وأشار الى ظلم يزيد في التاريخ، ولكن مصاديق الظلم والاستكبار لا تزال قائمة، ويقول: يجب إيصال هذه الرسالة إلى العالم بلغة جديدة والاستفادة من وسائل الإعلام.

ويؤكد حجة الإسلام بورذهبي أن حضور ملايين الزوار من جميع أنحاء العالم، حتى من غير المسلمين، يدل على أن رسالة عاشوراء لا تعرف حدوداً دينية، وبرأيه فإن هذا الحضور المليوني هو بحد ذاته وسيلة إعلامية حيّة تُلفت أنظار العالم إلى حقيقة الإيثار والحرية والصمود في وجه الظلم.

كردستان في مسار الأربعين

مع اقتراب أيام الأربعين، أصبحت أجواء محافظة كردستان أكثر تأثراً بحماس الإمام الحسين(ع)، حيث تستقبل أسواق مريوان وسنندج المسافرين الذين يشترون الهدايا ولوازم السفر قبل عبورهم الحدود.

ويعتبر أصحاب المحلات التجارية، وأصحاب أماكن الإقامة المؤقتة، وسائقو سيارات الأجرة جميعهم هذه الأيام فرصة لازدهار أعمالهم. لكن أبعد من كل هذا، فإن الأربعين الحسيني بالنسبة لأهالي محافظة كردستان يذكّرهم بمفهوم أعمق؛ وهو تذكير بحقيقة أن اتباع منهج الإمام الحسين(ع) لا يقتصر على الحداد فقط، بل يعني الصمود في وجه الظلم ونشر ثقافة الإيثار. مسيرة الأربعين الحسيني هذا العام أيضاً، وبمشاركة ملايين العشاق من جميع أنحاء العالم، ستكون تجلياً للوحدة والمقاومة والروحانية، وكردستان بدورها البارز تخدم زوار الإمام الحسين(ع) وتستفيد من هذه الفرصة للتنمية الاقتصادية والثقافية. معبر باشماق هذه الأيام ليس فقط بوابة نحو العتبات المقدسة، بل هو أيضاً جسر بين مبادئ الإمام الحسين(ع) وإعمار المناطق الحدودية في إيران.

ميناء لافت في طريقه للتسجيل في قائمة التراث العالمي

الوفاق/ عقب الاجتماع المشترك بين فرهاد عزيزي زلاني المدير العام لمواقع التراث الوطني والعالمي بوزارة التراث الثقافي وعادل بيغامي المدير التنفيذي لمنطقة قشم الحرة، تم فتح فصل جديد من التعاون من أجل حماية وتنظيم وإحياء النسيج التاريخي لميناء لافت؛ وهو جهد متوافق مع تعزيز البنية التحتية للسياحة الثقافية وتهيئة الظروف لتسجيل هذا المستوطنة القديمة على ضفاف الخليج الفارسي في قائمة التراث العالمي.

وحضر هذا الاجتماع أيضاً الشيخ سيد أحمد بوازي، إمام الجمعة ورئيس مجلس مدينة ميناء لافت التاريخية، وأشار إلى الإجراءات المتخذة خلال السنوات الماضية في مجال حماية وصون هذا النسيج القيّم، وأكد على الاستعداد الكامل للإدارة المحلية لمواصلة التعاون والتآزر في تنفيذ البرامج في الحماية والتنظيم.

لافت؛ نموذج لإحياء الهوية المحلية والإبداع الثقافي

في هذا اللقاء، أعرب عزيزي عن تقديره للجهود والدعم الذي قدمه بيغامي ومنظمة منطقة قشم الحرة في مجال حماية النسيج التاريخي لـ«لافت»، وقال: إن لافت تعد إحدى النقاط المحورية في حماية التراث المعماري المحلي وتجسيد قيم للتخطيط العمراني في جنوب البلاد. هذا الحوار الثلاثي سيكون بداية لتشكيل نموذج ناجح من المشاركة متعددة المستويات لإعادة الإحياء المادي والثقافي والمعنوي لهذا الميناء التاريخي. وأشار إلى المشاريع المستقبلية قائلاً: إن تحسين جودة الهيكل الفيزيائي، وترميم المنازل والمباني التاريخية، وتنظيم الشوارع، وتحسين الواجهات، وتعزيز الشرايين التاريخية في لافت قد وضعت على جدول الأعمال، وستُنفذ هذه الإجراءات بشكل متكامل بمشاركة منظمة منطقة قشم الحرة.

لافت؛ رأس مال حي لتطوير السياحة الثقافية

وقال عادل بيغامي: إن الاستثمار في التراث المادي وغير المادي لهذا الميناء يضمن صون الهوية الثقافية لقشم ويعد عاملًا محفزًا لتطوير السياحة الثقافية على المستويين الوطني والدولي. منطقة قشم الحرة مستعدة بالكامل لتوسيع التعاون التنفيذي والميداني مع وزارة التراث الثقافي. وأعرب عن شكره للجهود المتواصلة التي تبذلها وزارة التراث الثقافي من أجل حماية وتسجيل هذا النسيج التاريخي، وأكد: إن تسجيل قاعدة لافت الوطنية والبرامج المخططة للارتقاء بمكانتها العالمية لم يكن ممكنًا دون الدعم العلمي والإداري من وزارة التراث الثقافي، والآن حان الوقت ليؤتي هذا التعاون الميداني ثماره.

خطوة نحو التسجيل العالمي

النسيج التاريخي لافت، باعتباره أحد النماذج البارزة للعيش التقليدي والتفاعل المستدام بين الإنسان والطبيعة، تم تسجيله منذ عام ٢٠١٩ ميلادي كجزء من ملف السلسلة للمستوطنات التاريخية على ضفاف الخليج الفارسي في القائمة المؤقتة للتراث العالمي لليونسكو. وتُتابع البرامج الجارية لحماية وترميم وتنظيم هذا النسيج في إطار استكمال الوثائق وتعزيز قدرة تسجيله العالمي.

تركيب رمز معلم «طاق بستان» في مدينة غازي عنتاب بتركيا

الوفاق/ تم تركيب رمز معلم طاق بستان الايراني في أحد الميادين الرئيسية بمدينة غازي عنتاب التركية.

وأشار إيمان درخشي إلى أهمية التعريف بمحافظة كرمانشاه في مجال السياحة، ومع تعزيز العلاقات الدولية لبلدية كرمانشاه في إطار البوابة الدولية لعاصمة الإبداع في مجال الطعام، تم تركيب رمز معلم «طاق بستان» مع معلومات عن هذا الأثر في الميدان المؤدي إلى مطار مدينة غازي عنتاب التركية.

وأضاف درخشي: في العام الماضي أُقيم مهرجان الطعام في مدينة غازي عنتاب التركية، وقد شارك فيه فريق من كرمانشاه، وعلى هامش هذا الحدث تم قبول تركيب رمز معلم «طاق بستان» من قبل بلدية هذه المدينة.

وأوضح أن رمز معلم «طاق بستان» في مدينة غازي عنتاب التركية يُعد رمزاً ومعرفاً لمحافظة كرمانشاه في تركيا، مؤكداً أن أحد أهداف التواصل بين المدن في الفعاليات الثقافية والسياحية هو التعريف بإمكانات المدن في الدول الأخرى. طاق بستان، هي مجموعة من النقوش والكتابات الحجرية التي تعود إلى العصر الساساني، شمال شرق مدينة كرمانشاه في غرب إيران. تم بناء هذه المجموعة في القرن الثالث الميلادي وتتمتع بقيمة فنية وتاريخية كبيرة. تتضمن هذه المجموعة عدة مشاهد تاريخية، ويُعد طاق بستان من أقدم وأجمل المعالم الأثرية في إيران.

العميد منير شحادة في حوار مع KHAMENEI.IR:

إيران تثبت امتلاكها قدرة صاروخية هائلة

"الشعب الإيراني سينتصر حتمًا."

الإمام الخامنئي في لقاء مع كبار مسؤولي السلطة القضائية

16/07/2025

KHAMENEI.IR

نشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي نص المقابلة التي أجراها مع العميد المتقاعد منير شحادة، المنسّق السابق للحكومة اللبنانية لدى اليونيفيل، والتي تناول فيها القدرات الصاروخية الإيرانية التي ظهرت خلال الضربة الأخيرة على الكيان الصهيوني، والتعتيم الإعلامي المفروض على حجم الخسائر الإسرائيلية، وتأثير ذلك على معادلات الردع في المنطقة.

تُقرّ وسائل الإعلام الدولية بقوة الصواريخ الإيرانية وقدرتها على اختراق طبقات الدفاع الجوي المتعددة للكيان الصهيوني، وقد أشارت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية صراحةً إلى هذه الحقيقة، وذلك رغم سنوات من الترويج الواسع لكون تلك المنظومات محصّنة وغير قابلة للاختراق. فكيف حدث هذا التحوّل؟ ومن جهة أخرى، فشل الكيان الصهيوني في صدّ ضربات إيران، ويعزو الخبراء هذا الخلل في طبقات الدفاع إلى اتساع رقعة الهجمات والتكنولوجيا المتطورة المستخدمة في الصواريخ. ما رأيكم في هذا التقييم؟

منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية، وكل منظومات الدفاع الجوي التي انتشرت من الحدود الإيرانية وصولًا إلى فلسطين المحتلة -سواء تلك الموجودة في القواعد الأمريكية المنتشرة حول إيران، أو البوارج البحرية المنتشرة في البحار، أو في بعض الدول العربية التي حاولت التصدي لهذه الصواريخ- بالإضافة إلى منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية المؤلفة من أربع طبقات (منظومة آرو، ومقلاع داوود، ومنظومة ثاد، والقبة الحديدية)، كل هذه المنظومات فشلت في التصدي للصواريخ الإيرانية.

السؤال: لماذا؟ من الناحية التقنية، فإنّ الصواريخ الإيرانية الفرط الصوتية تبلغ سرعتها ما بين ١٤ إلى ١٦ ماخ، أي ما يعادل ١٦ ضعف سرعة الصوت، في حين أنّ سرعة صواريخ منظومتي «آرو» و«ثاد» لا تتجاوز ٨ ماخ. هذا الفرق الكبير في السرعة يُعدّ أحد الأسباب الأساسية في فشل اعتراضها. إلى جانب ذلك، اعتمدت إيران في هجومها على الكيان الإسرائيلي عمليات مركبة، حيث بدأت بإطلاق مئات الطائرات المسيّرة وصواريخ كروز في المرحلة الأولى. وبعد نحو ساعة تقريبًا -وهي المدة التي تحتاجها الطائرات المسيّرة للوصول إلى أجواء الكيان- بدأت إيران بإطلاق صواريخها البالستية الفرط الصوتية، بحيث يتزامن دخولها المجال الجوي الإسرائيلي مع دخول الطائرات المسيّرة. فعندما تبدأ الطائرات المسيّرة بالدخول إلى الأجواء، تُستنفَر منظومات الدفاع الجوي الإسرائيلية وتنشغل في التصدي لها، ما يفتح المجال أمام الصواريخ الفرط الصوتية للتسلل إلى أهدافها دون أن تُعترض. أولًا بسبب السرعة، وثانيًا بسبب تشتيت قدرات الدفاع الجوي وانشغالها الكامل بالطائرات المسيّرة وصواريخ كروز. هذا هو السبب الجوهري الذي أدى إلى فشل منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية، وكذلك المنظومات الدفاعية المنتشرة في المنطقة، في التصدي للصواريخ الإيرانية الفرط الصوتية، ما سمح لمعظمها بالوصول إلى أهدافها وتدميرها بدقة.

استخدمت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في عمليتها الصاروخية ضدّ الأراضي المحتلة، صواريخ ذات مديات وقدرات مختلفة، مما أربك المنظومات الدفاعية المتعددة للكيان الصهيوني، وجعل عملية التصدي لها معقدة ومكلفة للغاية. فقد وصلت الصواريخ غالبًا إلى أهدافها خلال دقائق معدودة. إلى أي مدى أسهمت هذه الاستراتيجية في زيادة الضغط اللوجستي على منظومات الدفاع متعددة الطبقات للكيان الإسرائيلي؟

في الاستهداف الأول، وردًا على العدوان المفاجئ الذي شنّه العدو الإسرائيلي على إيران في اليوم نفسه، استخدمت الجمهورية الإسلامية أنواعًا متعددة من الصواريخ. ومع حلول الليل، أطلقت إيران مئات الصواريخ الفرط صوتية، والتي كانت مزوّدة برؤوس متفجرة يصل وزنها إلى ٥٠٠ كيلوغرام. وفي اليوم التالي، استخدمت إيران صواريخ تحمل رؤوسًا متفجرة أثقل، تصل إلى ١٥٠٠ كيلوغرام، مع تنويع في نوعيات الصواريخ من حيث السرعة والمدى. وقد أُطلقت بعض هذه الصواريخ بشكل عمودي من منصاتها، لتخرج من الغلاف الجوي، وتسير خارجه متحررة من الجاذبية، ثم تهبط فوق أهدافها بزوايا تصل إلى ٩٠ درجة، ما يصعّب على منظومات الدفاع الجوي اكتشافها أو التصدي لها. وقد كانت تلك الضربات مدمّرة بشكل كبير.

وقد استخدمت إيران، لأول مرة، صاروخ «خرمشهر» المتعدد الرؤوس، والذي ينفجر عند بلوغه ارتفاعًا معينًا، مطلقًا أكثر من ٢٠ رأسًا صاروخيًا، يتّجه كلٌّ منها نحو هدف مختلف، وجميعها صواريخ دقيقة الإصابة. في المقابل، فرضت إسرائيل تعتيمًا إعلاميًا وأمنيًا صارمًا على الأهداف العسكرية التي استهدفتها إيران، إلا أن بعض الصحف الإسرائيلية وعددًا من الصحفيين أقرّوا بتعرّض عدد كبير من الأهداف العسكرية الاستراتيجية للتدمير. وقد أشاروا إلى أن المعلومات حول هذه الأهداف ستتكشّف تدريجيًا في وقت لاحق.

من جهة أخرى، تسبّبت الصواريخ الإيرانية الضخمة في تدمير أحياء سكنية ومدن كبيرة، مثل حيفا وتل أبيب، حيث كان صاروخ واحد كفيلًا بتدمير حيٍّ كامل. أما من حيث المدى، فقد استخدمت إيران صواريخ انطلقت من القسم الشرقي من حدودها، أي على مسافة تقارب ٢٢٠٠ كيلومتر من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقد تنوّعت مدى هذه الصواريخ بين ١٢٠٠، ١٥٠٠، ١٨٠٠، وحتى ٢٠٠٠ كيلومتر. ويُقال إن لدى إيران صواريخ يمكنها الوصول إلى قاعدة دييغو غارسيا، الواقعة على بعد نحو ٤٠٠٠ كيلومتر من إيران، ما يثير التساؤل: هل تملك إيران فعلًا صواريخ بمدى ٤٠٠٠ كيلومتر؟ كما أعلنت إيران أنّ لديها صواريخ تحمل رؤوسًا متفجرة تصل حمولتها إلى ٢٥٠٠ كيلوغرام من المتفجرات. وقد تميّزت هذه الصواريخ بدقّتها العالية، إذ أصابت أهدافها بشكل مباشر. ومن أبرز المشاهد التي وثّقت هذه الدقة، سقوط أحد الصواريخ في مجمّع المخابرات في «غاليلوت»، الواقع على بُعد ١٥٠٠ متر فقط من تل أبيب، والذي يضم وحدة «أمان» ووحدة «الموساد». وقد سقط الصاروخ في وسط الباحة، ما أدى إلى تدميرها بالكامل، وتفيد بعض التقارير بأن عددًا كبيرًا من الضباط والعسكريين قد قُتلوا في هذه الضربة.

تم استهداف عدد كبير من المواقع الاستراتيجية، مثل معهد وايزمان، ومركز الاستخبارات السيبرانية، وعدد من مراكز وزارة الحرب الإسرائيلية، ووزارة الداخلية، ومحطات النفط والكهرباء في ميناء حيفا، وحتى في بئر السبع. كان مشهد الدمار في إسرائيل ضخمًا، حتى إن نتنياهو قام بجولة في الأحياء السكنية المدمَّرة ليُظهر أن إيران تتعمّد استهداف المدنيين. ولكن تأمّل المفارقة: من يتهم إيران باستهداف المدنيين هو نفسه من دمّر غزة على رؤوس سكّانها، وقصف لبنان والضاحية! يريد أن يتهم إيران أنها تستهدف المدنيين. لقد استُخدمت في الهجوم صواريخ إيرانية ذات مديات مختلفة، ورؤوس متفجرة متنوعة، تتراوح زنتها بين ٥٠٠ و١٥٠٠ كيلوغرام، وكانت دقيقة جدًّا. وتمتاز هذه الصواريخ بقدرتها على المناورة أثناء الطيران، خصوصًا عند انفصال الرأس المتفجر عن الحشوة، ما يسمح بالتحكم به لتفادي صواريخ منظومات الدفاع الجوي. وهكذا، أثبتت هذه الصواريخ – وأثبتت معها القدرة الصاروخية الإيرانية – أنها تملك قدرة تدميرية هائلة، وهو ما دفع «إسرائيل» إلى المسارعة في طلب وقف إطلاق النار، بعدما رأت حجم الدمار وتَحقُّق إصابات مباشرة في أهدافها الاستراتيجية.

منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية، وكل منظومات الدفاع الجوي التي انتشرت من الحدود الإيرانية وصولا إلى فلسطين المحتلة -سواء تلك الموجودة في القواعد الأمريكية، أو البوارج البحرية المنتشرة في البحار، أو في بعض الدول، فشلت في التصدي للصواريخ الإيرانية

وصفت وسائل الإعلام العملية الصاروخية الإيرانية بأنها من أوسع وأدق العمليات العسكرية التي جرت في عمق الأراضي المحتلة، حيث استُهدفت خلالها مواقع حساسة وحيوية مثل مركز الاستخبارات «أمان»، ومبنى الموساد، ومعهد وايزمان، وقاعدة نفاتيم، وقاعدة حتسريم، ومصفاة حيفا، وغيرها. فهل يمكن القول إن هذه العملية التي استمرت اثني عشر يومًا قد قوّضت نظرية الأمن التي يتبنّاها الكيان الصهيوني؟

مع فشل منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية في التصدي لمعظم هذه الصواريخ، ووصولها إلى أهدافها بدقة، أصبحت القدرة الصاروخية الإيرانية تشكّل خطرًا وجوديًا على «إسرائيل». أظهرت إيران خلال هذه الحرب أنها تملك قدرة صاروخية مدمّرة خطرًا وجوديًا على هذا الكيان، بحيث أصبح كل كيلومتر مربع من أراضيه معرضًا للصواريخ الإيرانية الدقيقة التي تصيب أهدافها بدقة متناهية.

في اليوم الحادي عشر من المعركة، وردًا على التدخل العسكري المباشر للولايات المتحدة ضد طهران، استهدفت جمهورية إيران الإسلامية أكبر قاعدة أمريكية في المنطقة، وهي قاعدة «العديد» الجوية في قطر. فما مدى تأثير هذه العملية الصاروخية في تغيير معادلات الاشتباك والردع؟ وهل كانت سببًا مباشرًا في دفع العدو إلى طلب وقف إطلاق النار؟

كانت إيران قد هددت كثيرًا أمريكا بأنه في حال شاركت في هذه الحرب، فسوف تستهدف القواعد الأمريكية في المنطقة. وعندما قامت طائرات B2 الأمريكية باستهداف المفاعلات النووية في نطنز وفورد وإصفهان، ردّت إيران على هذه الضربة بشجاعة، واستهدفت قاعدة العديد في قطر، وهي أكبر قاعدة أمريكية في المنطقة. ورغم إدعاء ترامب أن إيران أبلغته قبل الضربة، إلا أن عددًا كبيرًا من الصواريخ شوهدت تسقط في القاعدة عبر تسجيلات الهواتف الذكية للمواطنين القطريين.

الخطير بالنسبة لأمريكا هو أن إيران ردّت على أعظم قوة في العالم، واستهدفت قاعدةً كبيرة وأصابت أهدافها بدقة، مما وجه رسالة واضحة بأن استمرار استهداف إيران يعني أن كل قواعد أمريكا المنتشرة في المنطقة ستكون تحت مرمى صواريخ إيران. وقد أدى ذلك إلى مسارعة الرئيس ترامب، في نفس ليلة الضربة، إلى التصريح بضرورة وقف الحرب، مؤكدًا أنه سيتواصل مع نتنياهو لوقف الحرب في أسرع وقت ممكن.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية: علي متقيان
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
• الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسين(ع):
إنَّ أَعْفَى النَّاسِ مَنْ عَفَا عَنْ قُدْرَةٍ

باستخدام تكنولوجيا النانو

علاج التهاب المفاصل والمشاكل الهضمية بكبسولة نباتية

الوفاق/ تمكّنت شركة معرفية باستخدام تكنولوجيا النانو من إنتاج كبسولة نباتية فعالة في علاج التهاب المفاصل والمشاكل الهضمية والأمراض المزمنة. هذا المنتج يعزز امتصاص المادة الفعالة في الكركم داخل الجسم، مما يمنحه تأثيرات علاجية أقوى مقارنة بالأدوية الشائعة.

ووفقًا لما أعلنته وحدة الاتصالات والإعلام التابعة للنائبة العلمية والتكنولوجية والاقتصاد المعرفي في رئاسة الجمهورية، فإن «شركة نانو دارو ألبرز»، الرائدة في مجال الأدوية النباتية، كشفت عن إطلاق كبسولة نانوية تحتوي على مستخلص الكركم. ويعمل هذا المنتج باستخدام تكنولوجيا النانو على زيادة امتصاص وفعالية الكركمين، المكون الرئيسي في الكركم، بشكل ملحوظ، وهو مصمم لعلاج مجموعة واسعة من الأمراض الالتهابية والتنكسية.

الكركمين، المادة الفعالة في هذه الكبسولة، معروف بخصائصه المضادة للالتهابات ومضادات الأكسدة القوية. ومع ذلك، كانت المشكلة الرئيسية هي انخفاض ذوبانه في الماء وامتصاصه المحدود في الجسم، وهو ما تم التغلب عليه من خلال الصياغة النانوية لهذا المنتج. جزيئات الكركمين النانوية الموجودة في هذه الكبسولة تتمتع بامتصاص أفضل في الأمعاء وتصل إلى الأنسجة المستهدفة مثل المفاصل والكبد والجهاز العصبي بتركيز أعلى.

ومن بين تطبيقات هذا الدواء يمكن ذكر علاج التهاب المفاصل (مثل الفصال العظمي والتهاب المفاصل الروماتويدي)، وأمراض الجهاز الهضمي (التهاب القولون، متلازمة القولون العصبي)، والمشاكل الجلدية (الصدفية، الإكزيما)، وأمراض الكبد (الكبد الدهني)، وحتى الوقاية من مضاعفات السكري والأمراض العصبية مثل الزهايمر.

ولم تكتف هذه الشركة بزيادة الفعالية العلاجية لهذا المنتج، بل خفضت أيضًا الجرعة المطلوبة وقللت الآثار الجانبية إلى الحد الأدنى. يُمكن تناول هذه الكبسولة مرة إلى ثلاث مرات يوميًا، إلا أنه يُنصح المرضى باستشارة الطبيب قبل الاستخدام. مع تزايد الطلب على الأدوية العشبية ذات الفعالية العالية، يُمكن أن يكون هذا المنتج خيارًا مناسبًا للمرضى الذين يعانون من التهابات مزمنة.

الكشف السريع عن أمراض النباتات باستخدام الذكاء الاصطناعي الإيراني

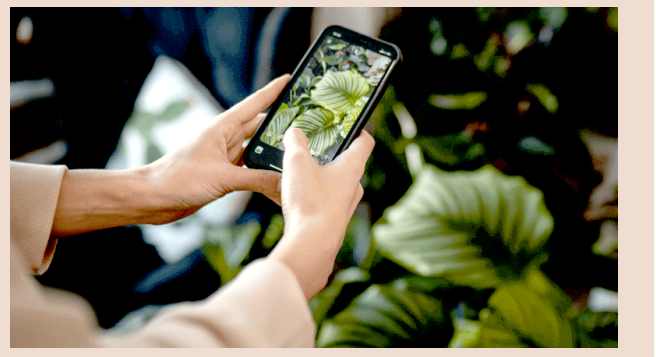

الوفاق/ تمكّن باحثون إيرانيون من استخدام تقنيات معالجة الصور وخوارزميات التعلم الآلي لتشخيص أمراض النباتات بواسطة الذكاء الاصطناعي.

فكل عام تتسبب الآفات والأمراض المختلفة في خسائر فادحة للمحاصيل الزراعية. ويُعد الكشف المبكر عن هذه الأمراض عاملاً حاسماً في الحفاظ على صحة النباتات وزيادة إنتاجية المزارع.

وتُعد أمراض النباتات من أهم العوامل المؤدية لانخفاض الإنتاجية في القطاع الزراعي. وغالباً ما تظهر هذه الأمراض بشكل خفي في المراحل الأولى من نمو النباتات، وإذا لم يتم تشخيصها في الوقت المناسب، قد تؤدي إلى فقدان جزء كامل من المحصول أو تدهور جودته.

وأوراق النباتات غالباً ما تكون أول مكان تظهر عليه أعراض الأمراض؛ حيث يمكن أن تكون البقع، الاصفرار، تغير اللون أو شكل الأوراق إنذاراً مبكراً لوجود آفة أو مرض معين. لكن التشخيص الدقيق لهذه العلامات ليس دائماً بالمهمة السهلة، خاصةً عندما لا يتوفر عدد كافٍ من الخبراء البشريين أو تكون الظروف البيئية صعبة. وفي هذا السياق، قامت «سكينة أسدي أميري»، الباحثة في كلية الهندسة والتكنولوجيا بجامعة مازندران، بالتعاون مع أحد زملائها، بإجراء بحث حول استخدام تقنيات معالجة الصور وخوارزميات التعلم الآلي للكشف المبكر عن أمراض النباتات. وفي هذه الدراسة، سعوا إلى تقديم حل فعال وسريع لتشخيص الأمراض من خلال دمج المعلومات البصرية لأوراق النبات مع التحليل الحاسوبي، دون الحاجة إلى وجود الخبراء في الموقع. وتم جمع صور لأوراق نباتات سليمة ومصابة وإزالة الضوضاء من الصور باستخدام مرشحات برمجية. ثم عزلت منطقة الورقة في الصورة وحللت خصائص مهمة مثل اللون في مساحات لونية مختلفة مع استخراج معايير مثل درجة الحمرة أو الاصفرار، وكذلك ملمس الورق باستخدام أنماط تصويرية خاصة للكشف عن الفروق البصرية بين الأوراق السليمة والمريضة. بالإضافة إلى ذلك، تم فحص حجم وشكل الأوراق لتحديد التغيرات الهيكلية الناتجة عن الأمراض. وأخيراً، أدخلت جميع هذه المعلومات في خوارزميات تصنيف لاتخاذ قرار تلقائي حول ما إذا كانت الورقة تعود لنبات سليم أو مريض. وكشفت نتائج البحث أن النظام المصمم تمكّن من تشخيص أمراض ٩ أنواع نباتية مختلفة بدقة عالية، تشمل التفاح والذرة والعنب والبطاطس والطماطم والكرز والخوخ والفلفل والفراولة. وبناءً على الاختبارات التي أجريت على مجموعة بيانات تضم أكثر من ٨٧ ألف صورة، بلغت دقة هذه الطريقة حوالي ٩٨ ٪ باستخدام خوارزمية «الغابة العشوائية»، وحوالي ٩٥ ٪ باستخدام خوارزمية «آلة ناقلات الدعم». وتُظهر هذه الدقة العالية أن الطريقة المقترحة تفوقت على العديد من المنهجيات السابقة، ويمكن أن تصبح أداة مساعدة قيمة للمزارعين والخبراء في المستقبل. ولا يوفر هذا النظام توفيرًا في الوقت والتكاليف فحسب، بل يساهم أيضًا في تحسين إدارة المزارع والحد من انتشار الآفات من خلال تقليل الأخطاء البشرية. ومن الجوانب البارزة الأخرى في هذا البحث قابليته للتطوير في ظروف المزارع الواقعية. وأفاد الباحثون بأنهم يتوقعون أداءً جيدًا لهذا النظام حتى مع الصور الملتقطة في البيئات الطبيعية ذات الإضاءة أو الخلفيات المتغيرة. كما يمكن تطبيقه لفحص أجزاء أخرى من النبات مثل الساق أو الثمار. بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام خوارزميات أكثر تطورًا مثل التعلم العميق في الخطوات المستقبلية قد يعزز دقة النظام بشكل أكبر.

استخدام تكنولوجيا النانوفقاعات في نظام الري بالبلاد

الوفاق/ تمكّن خبراء التكنولوجيا في مجال الزراعة المحمية في البلاد من استخدام المياه المحتوية على نانوفقاعات في نظام ري نبات الفراولة، مما أدى إلى تعزيز نمو هذا النبات وتقليل الحاجة إلى العديد من المواد المضافة والمدخلات الكيميائية.

ووفقًا للمهندس وليد اتحادي، أحد العاملين في مجال الزراعة المحمية، فإن استخدام المياه المحتوية على نانوفقاعات يؤدي إلى زيادة كبيرة في الأكسجين الذائب في نظام الري، وهذه الزيادة لم تحسن نمو النبات فحسب، بل قللت أيضًا الحاجة إلى العديد من المواد المضافة والمدخلات الكيميائية.

ووفقًا للبيانات المسجَّلة في هذه البيوت المحمية، كان مستوى الأكسجين الذائب في الماء في الحالة العادية ودون استخدام تقنية النانوفقاعات حوالي ٥ جزء في المليون. ولكن بعد تركيب جهاز NANOX، ارتفعت هذه القيمة إلى ما بين ١٤ و١٦ جزء في المليون، مما يمثل زيادة تزيد عن ٢٠٠ ٪. هذا المستوى من الأكسجين الذائب حسَّن بشكل كبير بيئة الجذور وازن ونشَّط العمليات الحيوية فيها.

ومن أهم التأثيرات الملحوظة في نظام الزراعة بهذه البيوت المحمية كان الاستغناء التام عن استخدام مبيدات الفطريات. ففي طرق الزراعة المائية التقليدية، يصبح الوسط المحيط بالجذور عرضة لنمو الفطريات بعد الحصاد الأول، مما يضطر المزارعين إلى استخدام مبيدات الفطريات الكيميائية.

ولكن وفقًا للمهندس اتحادي، منذ استخدام المياه المحتوية على النانوفقاعات، لم تعد هناك حاجة إلى مبيدات الفطريات، حيث تم الحفاظ على صحة وسط الجذور بشكل طبيعي. ومن النتائج الأخرى المسجلة، زيادة ملحوظة في إنتاجية المحصول. فقد ارتفع إجمالي المحصول المنتج في بيت التوت الفراولي محل الدراسة بنسبة ١٣ ٪ خلال هذه السنوات، كما سجلت نسبة المحصول الممتاز زيادة بلغت ٢٥ ٪.

وقد تحققت هذه النتائج مع الحفاظ على ثبات جميع ظروف الزراعة الأخرى مثل نوع الوسط الزراعي، وكمية الضوء، والعناصر الغذائية، وبرنامج الري، حيث كان المتغير الرئيسي الوحيد هو إضافة النانوفقاعات إلى مياه الري.

وأدى ارتفاع تركيز الأكسجين في الماء إلى تحسين تنفس الجذور، وزيادة النشاط البيولوجي المفيد، وكبح مسببات الأمراض الضارة. كما أن توفير الأكسجين الكافي ساعد في النمو الطبيعي للبكتيريا المفيدة مثل بكتيريا «باسيلوس» التي تتطلب الأكسجين، مما قلل من الحاجة إلى إضافتها صناعياً إلى الماء. هذا الأمر لم يقلل فقط من تكاليف التغذية الحيوية، بل حافظ أيضاً على توازن ميكروبي مناسب في بيئة الجذور.

تأثير إضافي لاستخدام النانوفقاعات في أنظمة البيوت المحمية: تقليل الطحالب والترسبات الحيوية في أنابيب الري. وبشكل عام، يمكن القول إنه بعد أربع سنوات من استخدام تقنية النانوفقاعات في زراعة الفراولة المحمية، أصبحت الآثار الإيجابية لهذه التقنية واضحة ليس فقط في زيادة كمية المحصول، بل أيضًا في تحسين جودته، وخفض استهلاك المواد الكيميائية، وتعزيز صحة الجذور. كما ساهمت هذه التقنية في الحد من نمو الطحالب والترسبات العضوية في شبكة الري، مما يحسن كفاءة النظام ويقلل من أعمال الصيانة.

الإنجازات النووية السلمية الإيرانية «الجزء التاسع»

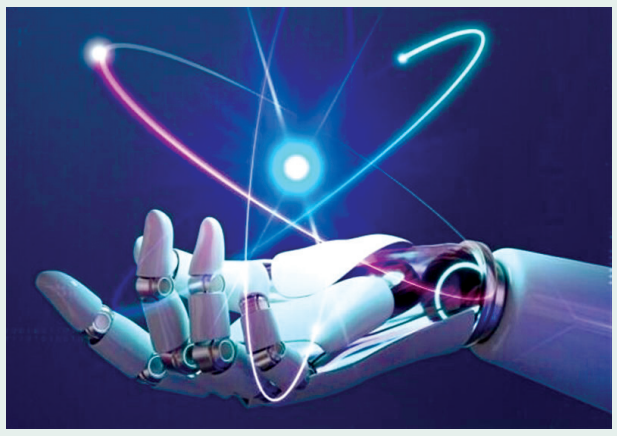

ثورة المواد المركبة بالتكنولوجيا النووية (٥/٤)

التحديات والقيود في استخدام التشعيع لإنتاج المواد المركبة

الوفاق/ رغم كل المزايا المذكورة، فإن تكنولوجيا التشعيع في صناعة المواد المركبة ليست بلا تحديات. أولاً وأهم قيد هو «التكلفة العالية للبنية التحتية الأولية». إنشاء مراكز التشعيع، سواء كانت منشآت نظيرية أو معجلات، يتطلب استثمارات عالية، وتراخيص تنظيمية صارمة، وتخصصات متعددة المجالات.

ثانياً: «قيود حجم القطع»؛ بينما يعتبر التشعيع مثالياً للقطع الصغيرة والمتوسطة، فإن تطبيقه على القطع الكبيرة جداً يتطلب تصاميم خاصة، ومصادر إشعاع عالية الطاقة، وهندسة دقيقة لهندسة الإشعاع. ثالثاً: «الأضرار المحتملة الناجمة عن التشعيع المفرط»؛ إذا لم يتم ضبط جرعة الإشعاع بدقة، فقد يؤدي ذلك إلى تدهور البنية البوليمرية، واصفرارها، وهشاشتها، أو انخفاض الخصائص الميكانيكية. وهذا يتطلب مراقبة دقيقة واختبارات جودة متقدمة. رابعاً: «المخاوف المتعلقة بالسلامة والبيئة» المحيطة بالعمل مع مصادر الإشعاع، خاصة النظائر المشعة. على الرغم من أن التشعيع الصناعي مصمم بدرجة عالية من الأمان، إلا أنه لا يزال مصحوبًا بمخاوف في الرأي العام، مما يتطلب التوعية، والشفافية، والإقناع المجتمعي. خامساً: «عدم وجود معايير محلية» في العديد من البلدان لتطبيق التشعيع في مجال المواد المركبة، مما يحد من تطور هذه التكنولوجيا. في غياب أطر قانونية واضحة، سيكون الاستثمار الخاص والتعاون الصناعي بطيئًا. ومع ذلك، يمكن التغلب على العديد من هذه التحديات من خلال تطوير المعرفة الفنية، والتعاون الدولي، وصياغة السياسات الذكية. فالتشعيع، رغم صعوباته، يفتح آفاقًا واسعةً للتحول في صناعة المواد المركبة.

المعايير والمبادئ التوجيهية الدولية المتعلقة بالتشعيع في صناعات المواد المركبة

يجب أن يتبع التشعيع في إنتاج المواد المركبة المعايير والمبادئ التوجيهية الدولية بدقة لضمان السلامة والجودة والتوافق. من أهم الهيئات المنظمة في هذا المجال: المنظمة الدولية للتوحيد القياسي ISO، اللجنة الدولية للحماية من الإشعاع ICRP، والوكالة الدولية للطاقة الذرية IAEA. من بين المعايير الفنية الرئيسية معيار ISO ١١١٣٧ الخاص بتعقيم الأشعة الإلكترونية الذي يوفر أساساً لضمان دقة جرعات التشعيع. على الرغم من أن هذه المعايير تم تطويرها في الأصل للمجال الطبي، إلا أنه تم تكييفها وتحديثها على نطاق واسع لصناعة المواد المركبة. تحدد اللجنة الدولية للحماية من الإشعاع ICRP إطاراً لحماية الأفراد والبيئة من الإشعاع وتضع حدوداً للجرعات الإشعاعية المسموح بها. يعد الالتزام بهذه الحدود إلزامياً في مراكز التشعيع لضمان سلامة العاملين والمجتمعات المجاورة.

وتوفر الوكالة الدولية للطاقة الذرية IAEA إرشادات حول تصميم مراكز التشعيع وإدارة النظائر المشعة وعمليات المراقبة الإشعاعية. تعتبر هذه الإرشادات أساساً للتشريعات الوطنية في الدول المتقدمة، كما تؤكد على أهمية التعاون الدولي في مجال تكنولوجيا التشعيع. وتوجد معايير خاصة لتقييم جودة المواد بعد التشعيع، مثل معيار ASTMF٢٤٥٩ للمواد البوليمرية المعالجة بالإشعاع، والذي يركز على تقييم الخصائص الميكانيكية والثبات الحراري والمتانة. يساعد الالتزام بهذه المعايير في ضمان الجودة والسلامة، ويعزز قبول المواد المركبة المعالجة بالإشعاع في الصناعات الحساسة مثل صناعات الفضاء والمركبات.

التطورات الحديثة في تقنية تشعيع المواد المركبة

شهد العقد الأخير تطورات كبيرة في تكنولوجيا التشعيع أحدثت تحولاً جذرياً في إنتاج وتحسين المواد المركبة المتقدمة. من أبرز هذه التطورات تطوير معجلات الجسيمات عالية الطاقة التي تتيح ضبط جرعات الإشعاع بدقة وتعديل المواد طبقةً طبقةً أو موضعياً. كما ساهمت التطورات في نمذجة ومحاكاة عمليات التشعيع حاسوبياً في التنبؤ بآثار الإشعاع على البنية الجزيئية للمواد وتحسينها، مما قلل الاعتماد على الطرق التجريبية التقليدية القائمة على التجربة والخطأ؛ إضافة إلى ذلك، تم تطوير أنظمة مراقبة وتحكم متقدمة تتيح متابعة جرعات الإشعاع آنياً وتقييم التغيرات الهيكلية في المواد بدقة عالية. هذه التطورات تساهم في تسريع عمليات البحث والتطوير وخفض التكاليف مع تحسين كفاءة المواد المنتجة. وشهدت التطورات الحديثة في مصادر الإشعاع، مثل الليزر المتزامن مع أشعة النيوترون أو غاما، تقدماً ملحوظاً في تحقيق إشعاعات أكثر تجانساً وقدرة أعلى على الاختراق. هذه الميزة تلعب دوراً حاسماً في تحسين خصائص المواد ذات السماكات الكبيرة والمكونات الضخمة. كما أسهم الدمج بين تقنية التشعيع وتقنية النانو وإضافة الجسيمات النانوية المقوية في إنتاج مواد مركبة بخصائص ميكانيكية وحرارية فريدة، تجمع بين خفة الوزن الاستثنائية ومقاومة عالية المستوى. وفي مجال السلامة، ساهمت التطورات في أنظمة المراقبة الفورية للإشعاع واستخدام الذكاء الاصطناعي للتحكم الدقيق في العمليات في تعزيز مستويات الأمان وتقليل الأخطاء البشرية. يكتسب هذا الجانب أهمية مضاعفة في الصناعات الفضائية حيث يمكن لأصغر عيب أن يتسبب في خسائر فادحة.

من ناحية أخرى، تفتح الأبحاث حول التشعيع المشترك، مثل الاستخدام المتزامن للإلكترونات والنيوترونات، آفاقاً جديدة في هندسة المواد المركبة، مع توقعات بتحقيق إنتاج صناعي لهذه التقنيات خلال السنوات القليلة المقبلة.